

دراسة الكتاب المقدس

الجزء الثاني



فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ، وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي. ( مز 119 )

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين

أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل

عزت زكي ..0414914739

ezzatzaky@hotmail .com

أنجيل لوقا

+ لوقا هو شخص من خلفية أممية كتب هذا الأنجيل ثم كتب يعد ذلك كتاب سفر أعمال الرسل لشخصية من أشراف مدينة الأسكندرية

أسمة " العزيز ثاوفيليس" , وهو أيضا شخصية من الأمم .

+ وهو أحد تلميذي عمواس اللذان ظهر لهما المسيح بعد القيامة من الأموات لكنة لم يذكر أسمة أتضاعا , ولا يعتقد أنة من السبعين

رسولا الذين أرسلهم المسيح في أرساليات مختلفة لأنة لم يعاين المسيح قبل صلبة حسب كلامة هو في ( لو 1 : 2) .. كَمَا سَلَّمَهَا

إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّامًا لِلْكَلِمَة ..

+ تحول من الوثنية إلي المسيحية مباشرة دون أن يتهود ونال نعمة الأيمان علي يد بولس الرسول وأرتبط الأثنان معا في صداقة قوية

وكان رفيق الجهاد و الخدمة مع بولس في رحلتة التبشيرية الثانية والثالثة وأستمر ملازما بولس في فترة الأسر حتي نهاية حياة

بولس ( 2 تي 4 : 11) .. لُوقَا وَحْدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقُسَ وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ ..

+ قدم لوقا المسيح "كأنسان" محب للبشرية , فهو صديق للخطاة ( لو 19 : 10) .. لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ

هَلَكَ .. ويشترك في ولائمهم مثل وليمة سمعان أو زكا وغيرهم ويتعاطف مع الزانية والعشار, يلوم الكاهن ويشجع السامري الصالح,

يقبل الأبن الضال ويتحنن علي أرملة فقدت وحيدها .

+ يرجح ان لوقا كتب أنجيلة من اليونان حيث كرز هناك فترة طويلة أو من روما في فترة سجن بولس الرسول .. وقد تقابل مع العذراء

مريم وكانت مصدر من مصادر معلوماتة عن المخلص , كما كانت صداقتة مع بولس الرسول أيضا مصدر غني لهذة المعلومات

+ يسرد لوقا أحداث الأنجيل سردا أدبيا بمعني أنة يضع الأبيض بجانب الأسود ليبين نصاعة الأبيض وسواد الأسود , فمثلا يتكلم عن

الفريسي والعشار , الأبن الأكبر والأبن الأصغر , اللص التائب واللص الهالك .. وهكذا

+ ( لو 1 : 5) .. كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هارُونَ وَاسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ ..

قام داود الملك بتقسيم أعداد الكهنة إلي 24 فرقة لأنهم كانوا قد تزايدوا , وكل فرقة كانت تخدم في الهيكل حوالي أسبوعان وكان

زكريا الكاهن في الفرقة الثامنة ونجد هذا في ( 1أخ 24 :10) .

+ ( لو 1 : 15) .. لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخَمْرًا وَمُسْكِرًا لاَ يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ..

كان يوحنا المعمدان نذير للرب منذ ولادتة وهو هنا الشخصية الثالثة في الكتاب المقدس التي نسمع عنها انها كانت نزيرا للرب ,

أثنان في العهد القديم و هما صموئيل النبي وشمشون والثالث في العهند الجديد وهو يوحنا المعمدان ولكن يوحنا تفوق علي جميعهم

بأنة الوحيد الذي كان من بطن أمة ممتلأ من الروح القدس .

1

+ ( لو 1 : 35) ..فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَها :اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضًا الْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابْنَ اللهِ

هذة الآية نجد فيها عناصر الجنين المولود من العذراء مريم وهي أيضا تحقيق لتقدمة القربان في العهد القديم ( لا 2 : 1) .. وَإِذَا

قَرَّبَ أَحَدٌ قُرْبَانَ تَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ، يَكُونُ قُرْبَانُهُ مِنْ دَقِيق. وَيَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا لُبَانًا ..

نجد هنا إتحاد الدقيق ( حبات الحنطة المطحونة ) مع الزيت ( الروح القدس ) تحت عناية اللة ( قوة العلي ) .

+ ( لو 2 : 1) .. وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. وَهذَا الاكْتِتَابُ الأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ

كِيرِينِيُوسُ وَالِيَ سُورِيَّةَ .. نلاحظ كيف ان الرب يدير أمور العالم كلة ليتحقق في النهاية كل ما قالتة النبوات , أي حتي يتم ولادة

المسيح في بيت لحم , ( مي 5 : 2) .. أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكِ يَخْرُجُ لِي الَّذِي

يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ أَيَّامِ الأَزَلِ .. فربما قيصر روما كان لة غرض سياسي من هذا الأكتتاب لكن

في النهاية اللة هو الممسك بزمام الأمور في يدة , والمقصود بكلمة كل المسكونة = أي كل البلاد الخاضعة للأمبراطورية الرومانية

وسبب ذكر أسم كيرينيوس والي سوريا بسبب مسؤليتة الأدارية علي هيرودس الملك .

+ ( لو2 : 3) .. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ ..

رغم ان النظام الروماني يسمح بالأكتتاب في أي مدينة , ولكن حسب النظام اليهودي يكون الأكتتاب بحسب الأسباط والعشائر و

البيوت وذلك لأن اليهود يهتمون جدا بالأنساب لذلك كان لزاما علي يوسف و مريم الذهاب لموطنهم الأصلي بيت لحم .

+ ( لو2 : 7 – 6) .. وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِذْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي

الْمَنْزِلِ .. كان لأستعداد لموسم عيد الفصح وأذدحمت الأماكن بتجمعات خراف الفصح المعدة للذبح ومن ضمنها هذا المذود , فهو

أتي مستعدا للذبح من يوم ولادتة وكانت النهاية علي خشبة الصليب .

+ ( لو2 : 24 – 22) .. وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ

فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحَ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُّوسًا لِلرَّبِّ. وَلِكَيْ يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخَيْ

حَمَامٍ .. حسب الناموس يتم التطهير بعد أربعين يوما من الولادة عن طريق تقديم ذبيحة في الهيكل ( وفي حالة الفقراء تكون فرخي

حمام ) .. وتحسب المرأة نجسة حين تلد لأنها تلد أبنا حامل للخطية ومحكوم علية بالموت , والموت هو نجاسة .. والكنيسة حاليا

تطبق نفس الفكرة وتمنع الأم من التناول حتي موعد معمودية الطفل .

+ ( لو 3 : 2 – 1) ..وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَلْطَنَةِ طِيبَارِيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيلاَطُسُ الْبُنْطِيُّ وَالِيًا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيرُودُسُ

رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلُبُّسُ أَخُوهُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةِ تَرَاخُونِيتِسَ، وَلِيسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعٍ عَلَى الأَبِلِيَّةِ، فِي أَيَّامِ

رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَقَيَافَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ عَلَى يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ .. بعد موت هيرودس الكبير الذي قتل أطفال بيت لحم

أنقسمت مملكنة إلي أرباع وكان كلا من الأخان هيرودس أنتيباس وأخية فيلبس يحكمان الجليل وبيرية والأخ الثالث أرخيلاوس في

اليهودية , لكن بسبب فساد أرخيلاوس وشرورة عزلة قيصر روما وعين مكانة والي روماني هو بيلاطس البنطي , ونلاحظ ان لوقا

يذكر رئيس كهنة بالمفرد وهذا صحيح شرعا رغم انة يذكر أسمان حنان (أقالة قيصر) وقيافا زوج أبنتة .

2

+ ( لو 3 : 6 – 4) .. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أقْوَالِ إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ : «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا

سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ، وَكُلُّ جَبَل وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَتَصِيرُ الْمُعْوَجَّاتُ مُسْتَقِيمَةً، وَالشِّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً، وَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ

خَلاَصَ اللهِ .. رغم ان هذة النبوة التي نطق بها أشعياء النبي تتكلم عن خدمة يوحنا المعمدان التي تسبق العمل الخلاصي للمسيح إلا

ان معلمين اليهود يفسرونها علي أنها تتكلم عن عودة الشعب من السبي وهذا في نظرهم هو خلاص اللة لهم .

+ ( لو 3 : 23) .. وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلاَثِينَ سَنَةً ..

بعد الرجوع من المعمودية بدأ السيد المسيح أول خطواتة في خدمتة الجهارية مع اليهود وكان هذا في سن الثلاثين من عمرة , وهي

السن القانونية التي يبدأ فيها الكاهن خدمتة في الهيكل حسب شريعة موسي , وهي نفس السن التي ملك فيها داود الملك , وأيضا

يوسف الصديق كحاكم متسلط في أرض مصر .

+ ( لو 4 : 2) .. أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا ..

نلاحظ ان السيد المسيح دخل التجربة من بعد الأنتهاء من المعمودية في نهر الأردن وهذا هو الوضع المعتاد لأي انسان مسيحي ,

رحلة جهادة في حياتة الروحية تبدأ من بعد المعمودية وتستمر طالما الأنسان في الجسد . وثلما صام موسى النبي لأربعين يوما لكي

يتسلم شريعة العهد القديم من يد اللة , هكذا صام المسيح أربعين يوما قبل ان يبدأ خدمة العهد الجديد .

+ ( لو 4 : 13) .. وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ ..

فارقة إلي حين = طالما نفس الأنسان داخل جسدة لن يتوقف الشيطان عن محاولة إسقاطة ولن يترك الشيطان أي فرصة ليجرب هذا

الأنسان بأي طريقة ممكنة .. وهذا ما صار مع السيد المسيح فبعد فشل الشيطان فوق الجبل أهاج الشيطان الفريسيين علية طوال مدة

خدمتة بين اليهود وأثار عدة محاولات لقتلة وأنتهت بموآمرة الصليب .

كل تجربة = لم يذكر الكتاب المقدس سوي تجارب قليلة ولكن من الواضح ان هناك تجارب أخري عديدة في فترة الأربعين يوما لم

يذكرها الوحي المقدس ربما لن نفهمها أو هي فوق إدراكنا .

+ المسيح غلب الشيطان في التجربة فوق الجبل بدون أي مساعدة أو سند من اللاهوت , وهذة الأمكانية الجبارة أعطاها الرب لكل من

يثبت في المسيح , بهذا الثبات يغلب المسيح الذي فينا طالما نرفض كل بضاعة الشيطان ( غلا 5 : 24) .. وَلكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ

صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ ..

+ ( لو4 : 27 – 26) .. وَلَمْ يُرْسَلْ إِيلِيَّا إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، إِلاَّ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ، إِلَى صَرْفَةِ صَيْدَاءَ. وَبُرْصٌ كَثِيرُونَ كَانُوا فِي

إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ أَلِيشَعَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ نُعْمَانُ السُّرْيَانِيُّ ..

بعد رفض المسيح ان يصنع آيات في الناصرة بعد أستخفافهم بة ورفضهم لة , وكان هذا تكرار لما فعلة أيليا و أليشع مع أرملة

صرفة صيدا ( من الأمم) ونعمان السرياني ( من الأمم) لعدم أستحقاق اليهود

وهذة إشارة مبكرة من الرب بفتح الباب أمام الأمم للدخول للأيمان بعد تكرار رفض اليهود لرسالتة .. وقد فهم اليهود هذة الأشارة

من السيد المسيح لذلك أرادوا قتلة .

3

+ ( لو5 : 4) .. وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلاَمِ قَالَ لِسِمْعَانَ: «ابْعُدْ إِلَى الْعُمْقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ ..

بطرس كصياد محترف يعرف ان الصيد لا يكون بالشباك في العمق بل علي الشاطئ , ولا يكون بالنهار بل في الليل , هذة هي

الخبرة البشرية التي تنازل عنها بطرس واثقا في كلام الرب .. وطالما ان بطرس سيصير صياد للناس فكان علية ان يتعلم معني

" العمق" في حياة الخادم , عمق معرفة المسيح وعمق الحب والأيمان والبذل .

+ ( لو5 : 5) .. فَأَجَابَ سِمْعَانُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعِبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أُلْقِي الشَّبَكَةَ ..

كان وراء فشل التلاميذ في الليلة السابقة بركات روحية عظيمة , فبعدها تبعوا المسيح كتلاميذ للرب , أيضا أستخدم المسيح السفينة

للكرازة والتبشير .. تعلم التلاميذ درسا نافعا لخدمتهم أنة لو أغلقت أمامهم بعض الأبواب فأن هذا يكون بسماح من اللة لنحصل علي

بركات أعظم .

تعبنا الليل كلة = هذة إشارة لعمل الأنبياء في العهد القديم كلة , إذ رغم جهادهم الشديد وتعبهم في الخدمة , ظلت الخطية مسيطرة

علي قلوب الناس إلي ان جاء المسيح ووضع حد لسيطرة الخطية .

+ ( لو5 : 19) .. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ، صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلَّوْهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الأَجُرِّ إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ

يَسُوعَ .. ما أروع أصدقاء هذا المفلوج .. وكم كان هذا المفلوج غالي جدا عليهم .. لم يكن في إمكانهم تخفيف آلامة وعجزة عن

الحركة , لكنهم فعلوا ما يقدرون علية وهو ان يحضروة إلي المسيح .. ليتنا نمتلك مشاعر أصدقاء المفلوج فنصلي ونطلب من الرب

من أجل المحتاجين ونكلم كل انسان عن المسيح ومحبتة وقلبة المتسع للجميع , والمسيح في النهاية يقوم بكل العمل

+ ( لو6 : 9) .. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ شَيْئًا: هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَوْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ إِهْلاَكُهَا؟ ..

نلاحظ ان المسيح تعمد ان يقوم بمعجزات الشفاء في أيام السبوت لأنة يحاول تصحيح المفاهيم الخاطئة التي زرعها فيهم المعلمين

الأردياء , وعلي الرغم ان الوصية تنص علي راحة حتي الحيوانات في أيام السبوت ( تث 5 :14) .. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابعُ فَسَبْتٌ لِلرَّبِّ

إِلهِكَ، لاَ تَعْمَلْ فِيهِ عَمَلاً مَّا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمَتُكَ وَثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ .. ولكن في نظر المعلمين الكذبة

لايستحق الأنسان المريض الراحة من مرضة في يوم السبت .

+ ( لو6 : 12) .. وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلاَةِ للهِ ..

نلاحظ ان الرب قبل ان يختار التلاميذ للخدمة ذهب ليصلي طوال الليل كلة وعند الصباح بدأ يختار تلاميذة , وقد أستمرت الكنيسة

علي هذا الطقس فهي ترفع صلوات قبل أختيار الكهنة أو الأساقفة للخدمة , ووجود يهوذا الخائن وسط التلاميذ هو تحذير لكل خادم

أو راعي لئلا يسقط ( 1 كو 10 : 12) .. إِذًا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لاَ يَسْقُطَ .. فكم من الهراطقة كانت لهم بداية صحيحة

وطيبة في الكهنوت سواء كهنة أو أساقفة ثم أنحرفوا عن الطريق الصحيح .

+ ( لو 6 : 25 – 24) .. وَلكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ، لأَنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا

الضَّاحِكُونَ الآنَ، لأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ ..

لبس من تبتسم لة الدنيا هو الأنسان السعيد بل من يبتسم لة الرب نفسة ويرضى عنة

4

+ تكرار عبارة " فأي فضل لكم " في الأعداد 32 , 33 , 34 تبرهن علي أن من يتبع المسيح في تصرفاتة يتميز عن الآخرين من

الناس بصفة الحب الذي يعطي بلا توقف ولا حساب .

+ ( لو6 : 37) .. وَلاَ تَدِينُوا فَلاَ تُدَانُوا. لاَ تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلاَ يُقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ ..

يمكن ان تجد أرتباط وعلاقة بين هذة الآية والآية التي تسبقها ( لو6 : 36) .. فَكُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ أَيْضًا رَحِيمٌ .. فعدم الأدانة

مرتبط بالرحمة , فكل من كان في قلبة رحمة سيجد عذرا بأي طريقة للمخطئ في حقة .

+ ( لو 6 : 48 – 47) .. كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلاَمِي وَيَعْمَلُ بِهِ أُرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُ. يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ

الأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَثَ سَيْلٌ صَدَمَ النَّهْرُ ذلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُزَعْزِعَهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ ..

من المهم جدا ان نعيش كلمات المسيح ونعمل بها , وإذا عملنا بها سنختبر قوتها ومن أختبر المسيح قطعا سيحبة .. من هنا تأتي

أهمية دراسة الكتاب المقدس لأنة هو كلمة اللة , والمسيح أيضا هو كلمة اللة المكتوبة , نكتشف شخص المسيح فنعرفة ونحبة .

+ ( لو7 : 13) .. فَلَمَّا رَآهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: لاَ تَبْكِي ..

قبل ان يلمس الرب نعش الميت , لمس قلب هذة المرأة عندما قال لها " لا تبكي " .. هذة الكلمة إذا قالها انسان في هذة الظروف

ستكون بلا معني , فكيف تطلب من إمرأة فقدت زوجها ثم أبنها الوحيد وكل رجائها في الحياة ان لاتبكي !! ولكن عندما تخرج

من المسيح مصدر الرجاء والحياة يكون هناك تنفيذ فوري لما يقول أي عودة للرجاء وعودة للحياة , وهذا ماحدث .

وقول المسيح للمرأة " لاتبكي" يعطينا فكرة عن رغبة اللة أن تفرح قلوبنا ليس لموت أحباء لنا , بل لقيامتنا من موت الخطية إلي

حياة أبدية مفرحة .. بالتأكيد هناك أموات كثيرين ماتوا أيام السيد المسيح ولم يقيمهم , فالرب لايهتم ان يقيم الأجساد لتموت مرة

ثانية بعد فترة , ولكن في حالة هذة الأرملة ( التي لم يسألة أحد من أجلها) فهو يقدم رسالة جديدة لمؤمني العهد الجديد "لاتبكي"

+ ( لو7 : 19) .. فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَى يَسُوعَ قَائِلاً: «أَنْتَ هُوَ الآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟..

بعد ان تأكد يوحنا المعمدان أنة سوف يتم قتلة داخل السجن , أراد ان يؤكد لتلاميذة ان المسيح هو المسيا المنتظر وذلك لكي يتبعوة

بعد أستشهادة , أما يوحنا نفسة فلم يشك لحظة واحدة في المسيح بعد ان رأي الروح القدس علية في المعمودية .. بل أنة تعرف علي

المسيح وهو مازال في بطن أمة ( لو1 : 44) .. فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي .. وقال

عنة أنة حمل اللة في ( يو1 : 29) .. وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ ..

+ ( لو7 : 30) .. وَأَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ ..

رفض الفريسيين والناموسيين معمودية يوحنا المعمدان لسبب بسيط جدا ومتوقع وهو أنهم أبرار في عيون أنفسهم وفي عيون الناس

وليسوا في حاجة لأي توبة لأنهم بلا خطية مثل يقية الشعب .. أما الشعب البسيط فينسبون كل خير للة وكل شر لأنفسهم , وهذة

البساطة تولد فيهم الأحتياج للتوبة المستمرة .

5

+ ( لو 7 : 37 – 36) .. وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِّيسِيِّ وَاتَّكَأَ. وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً، إِذْ

عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِئٌ فِي بَيْتِ الْفَرِّيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَارُورَةِ طِيبٍ ..

هذة القصة البعض يظن أنها تكرار للقصة المذكورة في أنجيل متي ( مت 26 : 6) ولكنها في الحقيقة تختلف في تفاصيلها عن قصة

أنجيل متي ففي أنجيل متي هذة المرأة هي مريم أخت لعازر أما في أنجيل لوقا فهي أمرأة معروفة بسمعتها السيئة , والمضيف في

قصة متي هو سمعان الأبرص وفي قصة لوقا هو سمعان الفريسي , وقصة متي حدثت في بيت عنيا قرب أورشليم أي في نهاية حياة

المسيح , أما في قصة لوقا فكانت في الجليل في بداية خدمة المسيح .

هذة المرأة العظيمة تعطينا جميعا درسا ونتعلم منها ان الأقتراب من الرب يتطلب أولا الشعور الحقيقي بعدم الأستحقاق , فهي تقترب

من المسيح من خلفة حتي لا تنظر في عينية , وسكبت الطيب علي قدمية وعندما لم يعترض المسيح بل شعرت بقبولة ما عملت ,

ولم يمانع ان تلمسة وهي خاطئة , بكت عند قدمية ولما سقطت دموعها وبلت قدمية خجلت من نفسها فمسحت دموعها بشعر رأسها

ولم تنطق بكلمة واحدة .. لم يكن هناك أي حوار بل أنسكاب كامل للنفس وفيض من مشاعر الحب الدافئة من جانب المسيح جعلها

تخرج من المكان ممتلئة من السلام .

أننا نحتاج مثل هذة المرأة العظيمة لقضاء أوقات عند قدمي المخلص في دراسة كلمة اللة فهذا يفتح عيوننا لنتعرف أكثر علي

شخص المسيح وكم غفرلنا وسترنا وقبلنا وعندئذ تنفتح عيوننا وندرك عمق محبتة .

+ ( لو8 : 3 – 2) .. وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شِرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ

شَيَاطِينَ، وَيُوَنَّا امْرَأَةُ خُوزِي وَكِيلِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَّةُ، وَأُخَرُ كَثِيرَاتٌ كُنَّ يَخْدِمْنَهُ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ ..

أدخل المسيح النساء في الخدمة بل أيضا صرن مسؤلات عن المصروفات المادية التي تحتاجها الكرازة .. وهذا تعليم للكنيسة في

العهد الجديد بأن الرجل والمرأة متساويان تماما في تصريف أمور الخدمة , وهذا المفهوم جديد تماما علي اليهود لأن اليهود كانوا

يحتقرون النساء والأطفال .. وكان الرجل اليهودي يصلي يوميا : " أشكرك يارب لأنك لم تخلقني عبدا ولا إمرأة "

+ ( لو8 : 16) .. وَلَيْسَ أَحَدٌ يُوقِدُ سِرَاجًا وَيُغَطِّيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ، لِيَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ ..

السراج هو كلمة اللة التي يجب علينا جميعا ان نعلنها وننشرها ونوضحها للجميع , والأناء هو تعبير عن الجسد ( 1تسا4 : 4) ..

أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ .. فإن كنا نهتم كثيرا بأحتياجات أجسادنا ومعيشتنا ولذات المعيشة المختلفة ,

سيكون من الصعب ان نختبر كلمة اللة في حياتنا .. والسرير يشير إلي النوم أو الكسل , وهذا أيضا معطل قوي أمام أستنارة كلمة

اللة في حياتنا , ليتنا نقتدي بخادم الكلمة الرائع بولس الرسول حين قال ( أع 20 : 24) .. وَلكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي

ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ .. كلمة اللة هي نور ولابد ان

نعكسها ليراها العالم من خلال أعمالنا وطريقة كلامنا , لانبحث عن مجد شخصي لنا بل نبحث عن مجد المسيح في أعمالنا وكلامنا .

+ ( لو8 : 24 – 22) .. وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ دَخَلَ سَفِينَةً هُوَ وَتَلاَمِيذُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى عَبْرِ الْبُحَيْرَةِ». فَأَقْلَعُوا. وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ

نَامَ. فَنَزَلَ نَوْءُ رِيحٍ فِي الْبُحَيْرَةِ، وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. فَتَقَدَّمُوا وَأَيْقَظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ، إِنَّنَا نَهْلِكُ!». فَقَامَ

وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَتَمَوُّجَ الْمَاءِ، فَانْتَهَيَا وَصَارَ هُدُوُّ ..

هذة البحيرة ليست كبيرة , ومعروفة بأسم بحر الجليل لكنها كانت معروفة بالعواصف العنيفة المفاجئة , وهي صورة للكنيسة التي

6

تتعرض دائما لعواصف شديدة من الشيطان , أو المسيحي الذي يحاول الشيطان أن يخيفة ويزعزع أيمانة .. لكن سواء الكنيسة أو

الفرد المسيحي فلن تغرق السفينة والسبب بسيط جدا وهو وجود المسيح في السفينة ( الروح القدس داخلنا ) .. والخوف من التجربة

أو المشكلة معناة أو الشك في قدرة اللة علي توفير الحماية ..

وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ = مثلما يحدث كثيرا جدا في مشاكلنا , نصرخ كثيرا ونظن أنة لايسمع أو يستجيب , لكنة يعرف تماما متي

يستجيب , يكفي أن نثق في الرب (1 كو 10 : 13) .. وَلكِنَّ اللهَ أَمِينٌ، الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ

التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا ..

+ ( لو8 : 37) .. فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُمْهُورِ كُورَةِ الْجَدَرِيِّينَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ، لأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ ..

هم فقط " خافوا " لكنهم لم " يتوبوا " بل أصروا علي خطيتهم , وطريقة معيشتهم مرتبطين برعي الخنازير .. أليس هذا هو حالنا في

الوقت الحاضر !! فكم من كوارث طبيعية سواء كانت زلازل أو براكين أو كانت حرائق أو سيول أجتاحت العالم السنوات القليلة

الماضية ولم تثير غير الوعب فقط في النفوس ولم تحرك أحد للتوبة .. وكم من أوبئة أخذت حياة الملايين الأعوام القليلة الماضية

ومازال الناس غارقين في شرورهم .

+ قصة أبنة يايروس ( لو8 : 41) .. وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَايِرُسُ قَدْ جَاءَ، وَكَانَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، فَوَقَعَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ

بَيْتَهُ .. وقصة ناذفة الدم ( لو8 : 43) .. وَامْرَأَةٌ بِنَزْفِ دَمٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَعِيشَتِهَا لِلأَطِبَّاءِ، وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُشْفَى

مِنْ أَحَدٍ .. قصتان متداخلتان حدثتا في نفس التوقيت , وهذا ليس غريبا فنتيجة خطية آدم كانت حياة النجاسة التي تمثلها (ناذفة الدم)

وبعدها حكم الموت ويمثلها ( أبنة يايروس) .. والمسيح أتي ليعالج الأنسان من القضيتان عن طريق تبريرنا بالخليقة الجديدة ومنحنا

الحياة الأبدية ..

ونلاحظ ان السيد المسيح بدأ الشفاء بالمرأة الأممية لأولا ثم أنتهي بأبنة يايروس اليهودية , وهذا يبين فكر اللة الذي فتح باب الأيمان

أمام الأمم أولا بعد رفض اليهود لة , لكنة سينتهي بخلاص البقية التقية من شعب اليهود في نهاية الأزمنة .

+ ( لو9 : 13) .. فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلاَّ أَنْ نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا

لِهذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ ..

أخي وأختي الخادمة إن كانت أمكانياتك في الخدمة ضعيفة أو قليلة فلا تنزعج أو تخاف , فقط ضعها في يد المسيح فهو الذي يقوم

بالعمل كلة وهو مصدر الشبع الروحي للخادم والمخدوم .. جهادك أنت هو ان تضع كل ما تملك ( خمسة خبزات وسمكتان ) أما

النعمة فتحول هذة الأمكانيات الضعيفة إلي شبع , أو كما قال الرب لبولس ( 2 كو 12 : 9) .. فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي

فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ .. وعندما أدرك بولس هذة الحقيقة هتف

مفتخرا بكل سرور : أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ ..

+ ( لو9 : 20) .. فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ أَنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَ بُطْرُسُ وَقَالَ: «مَسِيحُ اللهِ .. هذا السؤال هو لك أنت شخصيا , من

هو المسيح بالنسبة لك ؟ هل هو مجرد شخصية عظيمة تعرفت عليها معرفة نظرية من الكتاب المقدس ؟ , أو أن لك معة خبرات

روحية وأختبرات شخصية ؟ .. ماهي عمق العلاقة معة ؟ هل سطحية مثل عام مضي أم وصلت إلي أعماق أعظم ؟ هل أختبرت

7

حلاوة عشرتة وتعزياتة لك في وقت الضيقات ؟ .. وهل تستطيع ان تقول مع أيوب البار ( أي 42 : 5) .. بِسَمْعِ الأُذُنِ قَدْ

سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي ..

+ ( لو 9 : 48 – 46) .. وَدَاخَلَهُمْ فِكْرٌ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ، وَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، وَقَالَ

لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لأَنَّ الأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا ..

كانت هناك أحلام أرضية عند التلاميذ , وكان الفكر اليهودي مسيطرا علي عقولهم ان المسيا معناة قيادة سياسية وحكم أرضي ثم

التخلص من الرومان . ورغم ان المسيح كرر أكثر من مرة أنة ذاهب ليموت , والغريب ان هذا الفكر أستمر معهم حتي اليوم الأخير

قبل الصليب ( لو22 : 26 – 24) .. وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مَنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ. فَقَالَ لَهُمْ: «مُلُوكُ الأُمَمِ

يَسُودُونَهُمْ، وَالْمُتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هكَذَا، بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالأَصْغَرِ، وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ ..

وحاول المسيح ان يجعلهم يفهمون ان مفهوم العظمة عند اللة يختلف تماما عن مفهوم الناس للعظمة في العالم .. وربما كثرة كلام

المسيح عن مجد ملكوت السماوات جعلهم يتخيلون وجود هذا الملكوت علي الأرض وبالتالي فهناك مناصب وقيادات ..

كيف تعامل المسيح مع هذة المشكلة !؟ قال لهم أعتبروني طفل صغير ( لو9 : 48) .. وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي،

وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لأَنَّ الأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا ..

هنا المسيح وحد نفسة مع الأطفال والبسطاء والضعفاء , فإذا قبلت طفلا كأنك قبلت المسيح , وإذا قبلت المسيح فقد قبلت اللة نفسة .

+ ( لو10 : 1) .. وَبَعْدَ ذلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ

مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ ..

السيد المسيح بعد ان ترك الجليل نهائيا متجها إلي أورشليم كان سيمر في مقاطعة بيرية وهي منطقة يسكنها الأمم أي غير اليهود ,

وكان هذا هو الغرض من إرسال المسيح السبعين رسولا , وقد كان ذلك في الستة شهور الأخيرة من خدمة الرب علي الأرض وهذة

الأرسالية كانت مصحوبة ببعض النصائح من الرب ومنها ( لو10 : 7) .. وَأَقِيمُوا فِي ذلِكَ الْبَيْتِ آكِلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ .. لأن

اليهودي يشعر أنة يتنجس من طعام الأمم , أما في المسيحية فليس هناك طعام طاهر وآخر نجس , فهنا المسيح يوسع ذهنهم ويشفيها

من اليهودية الضيقة .

+ ( لو10 : 21) .. وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ

الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ، لأَنْ هكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ ..

بعد نجاح السبعين رسولا في خدمتهم بين الأمم وخضوع الشياطين لهم وبداية ظهور الكنيسة أو جسد الرب .. وكلها أخبار مفرحة ,

نجد السيد المسيح يتهلل بالروح .. ولم يذكر في كل الأنجيل ان يسوع تهلل بالروح سوي في هذا الموضع .. الأطفال هم من يقبلون

المسيح في بساطة القلب , أما الحكماء والفهماء فهم الحكماء في أعين أنفسهم المثقلين بالأنا رافضين لأي مشورة فيستحيل ان يدركوا

المعرفة الآلهية أو البصيرة الروحية .

+ ( لو11 : 7 – 5) .. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، وَيَمْضِي إِلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ يَاصَدِيقُ، أَقْرِضْنِي ثَلاَثَةَ أَرْغِفَةٍ،

لأَنَّ صَدِيقًا لِي جَاءَنِي مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ لِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ. فَيُجِيبَ ذلِكَ مِنْ دَاخِل وَيَقُولَ: لاَ تُزْعِجْنِي! اَلْبَابُ مُغْلَقٌ الآنَ، وَأَوْلاَدِي مَعِي

8

فِي الْفِرَاشِ. لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيَكَ ..

هنا المسيح يصور نفسة كصدبق شخصي لكل واحد مننا ليعلمنا ان تكون لنا دالة عندما نطلب منة فهو ليس فقط أب بل لأيضا صديق

وأراد الرب ان يبين لنا ان عدم الأستجابة للصلاة أحيانا تكون بسبب ان الوقت غير مناسب الآن ( نصف الليل) , أو قد تكون هناك

صعوبات تمنع الأستجابة الفورية قد تكون مخفية عنا .

لكن الجميل في الأمر ان الرب في النهاية يستجيب ليس فقط لأنة صديق ولكن بسبب اللجاجة في الطلب ( لو11 : 8) .. أَقُولُ لَكُمْ:

وَإِنْ كَانَ لاَ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِكَوْنِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ لَجَاجَتِهِ يَقُومُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ ..

وليست اللجاجة معناها كثرة الكلام ولكن مجرد إطالة فترة الصلاة بها نطيل فترة صلتنا مع اللة وندخل معة في صلة حقيقية ونجد لذة

وشبع روحي في عمل ذلك ونعتاد علية ونكررة في كل مكان وكل وقت .

+ ونلاحظ في المثل السابق ان الطالب أرغفة الخبز ليس لنفسة أو بيتة , بل يطلب لأجل آخر جاء ليزورة .. وهذا يعلمنا ان نصلي

دائما لأجل الآخرين ولاتقتصر صلواتنا علي أنفسنا فقط .. بل ليتنا نبدأصلواتنا أمام الرب بأحتياجات الآخرين أولا ثم نطلب من أجل

أنفسنا وأولادنا .. هذة هي المحبة المسيحية .

+ ( لو 11 : 28 – 27) .. وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهذَا، رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ

رَضِعْتَهُمَا». أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ ..

طوبي للبطن الذي حملك = هذا تنفيذ حرفي لكلام العذراء مريم في ( لو1 : 48) .. فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي ..

المرأة التي سمعت المسيح يتكلم أنبهرت بة وأنفتحت عيونها وأذنيها وقلبها وأدركت انها تقف أمام شخصية غير عادية .. والمسيح هنا

يرفض ان يكون تطويب الأنسان علي أساس القرابة الجسدية .. وقد أدرك ذلك بعض تلاميذ المسيح الذين هم أيضا أقرباء بالجسد

للمسيح مثل يعقوب ويهوذا فلم يقولوا أنهم أقرباء للمسيح جسديا بل هم عبيد للرب كما في ( يع 1 : 1) .. يَعْقُوبُ، عَبْدُ اللهِ وَالرَّبِّ

يَسُوعَ الْمَسِيحِ .. وأيضا يهوذا في ( يه 1 : 1) .. يَهُوذَا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ..

والقرابة الجسدية ليست بالضرورة تعطي فرحا بالمسيح , وربما كان هذا واضحا من بعض أقرباء المسيح في ( مر 3 : 21 ) ..

وَلَمَّا سَمِعَ أَقْرِبَاؤُهُ خَرَجُوا لِيُمْسِكُوهُ، لأَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّهُ مُخْتَلٌ ..

+ ( لو11 : 38 – 37) .. وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ سَأَلَهُ فَرِّيسِيٌّ أَنْ يَتَغَدَّى عِنْدَهُ، فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. 38 وَأَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ

يَغْتَسِلْ أَوَّلاً قَبْلَ الْغَدَاءِ ..

دعوة هذا الفريسي للمسيح لم تكن عن محبة بل كانت فخا آخر يحاولون بة أصطياد خطأ من المسيح ضد الناموس والشريعة , وقد

تعمد المسيح عدم الأغتسال قبل الأكل تحديا لتعاليم الفريسيين وليس تحديا للناموس .. فليس هناك وصية واحدة في ناموس موسي

تطالب اليهود بالغسيل قبل الأكل .

والغريب ان طقس تطهير القصعة والكأس هو خارجيا فقط , أما الداخل الذي يتلامس مع أكلهم وشربهم فلا يهتمون بة , وهذا يعكس

عقليتهم وطريقة تفكيرهم التي تهتم بالمظاهر الخارجية فقط أما داخل القلب المملؤ شر ورياء وحقد فلا يهتمون بة .

9

+ ( لو11 : 52) .. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا النَّامُوسِيُّونَ! لأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَالدَّاخِلُونَ مَنَعْتُمُوهُمْ ..

جرت العادة عند اليهود أن يتسلم كل ناموسي مفتاحا عند تعيينة أو فرزة للخدمة في سن الثلاثين من عمرة , دلالة علي أنة ملتزم

بفتح كنوز المعرفة والحكمة الآلهية للشعب .. ورغم علمهم ودراستهم لكل النبوات التي تشهد عن المسيح , فقد أخفوها عن الشعب ,

فهم لم يؤمنوا بالمسيح ووقفوا في طريق الشعب لكي لا يفهم النبوات .

+ ( لو12 : 1) .. وَفِي أَثْنَاءِ ذلِكَ، إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَدُوسُ بَعْضًا ..

في الأصحاح السلبق حاول الفريسيين تشوية صورة المسيح أمام الجموع بأنة يستعين برئيس الشياطين لكي يخرج الشياطين من

الناس , وحاولوا مرارا أصطياد أي كلمة منة لكي يتهموة بكسر الناموس وبالتالي تنهار شعبيتة في عيون الجميع .. ولكن مع بداية

هذا الأصحاح نجد ان تصرفاتهم كانت لها نتائج عكسية فقد أجتمعت ربوات ( عشرات ألوف) مزن الشعب ليسمعوا كلمات المسيح .

+ ( لو12 : 2) .. فَلَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلاَ خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ ..

سبق وفهمنا هذة الآية علي أنها تشير إلي أنتشار الكرازة .. لكن هنا صار لها مفهوم آخر فهي تشير إلي أفتضاح الظلمة وكل

مؤامرات الفريسيين صلرت في النور مفضوحة , لذلك لم يهتم الشعب بكلام الفريسيين وأجتمعوا حول المسيح بالآلاف .

+ ( لو12 : 14 – 13) .. وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لأَخِي أَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ». فَقَالَ لَهُ: «يَاإِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي

عَلَيْكُمَا قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟ ..

غريب هذا الشخص صاحب مشكلة الميراث مع أخية .. فبينما المسيح يتكلم عن الكرازة بلا خوف ,والضيقات التي ستأتي علي

المؤمنين وحفظ اللة لهم .. يأتي هذا الشخص ويثير مشكلة مادية , وكأنة لم يفهم أي شيئ مما قالة المسيح وإلا لكان أحتقر الماديات

لكي يخلص في وقت الأضطهادات .. والسيد المسيح رفض ان يكون لة دور في القضاء المدني فهذا ليس عملة وليست المهمة التي

تجسد من أجلها فهو أتي ليرفعنا إلي السماويات ويشعرنا أننا غرباء علي الأرض ويجب ان نستعد انرجع لوطننا في السماء .

+ ( لو12 : 32) .. لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ ..

هذة دعوة الرب لأولادة ان لايقلقوا .. لأن اللة متكفل برعايتهم .. وكلمة " لا تخف" , تشمل كل ما هو أرضي سواء كان شرور الغد

أو قلة الغذاء والكساء أو مكايد من أنسان أوشيطان .. طالما هناك وعد بالملكوت , فهل لا يوفر اللة كل الأحتياجات الأرضية !؟ .

أما سبب تسمية " القطيع الصغير " فذلك لأن المدعويين كثيرين والمنتخبون قليلون , فالذين يخلصون هم قلة قليلة جدا بالنسبة لتعداد

سكان العالم .. وفي مثل عرس أبن الملك كان المدعوين كثيرين لكنة عاد وأخرج من ليس عليهم ثياب العرس .

+ ( لو13 : 1) .. وَكَانَ حَاضِرًا فِي ذلِكَ الْوَقْتِ قَوْمٌ يُخْبِرُونَهُ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ خَلَطَ بِيلاَطُسُ دَمَهُمْ بِذَبَائِحِهِمْ ..

ربما يظن البعض ان هؤلاء الجليليين الذين قتلهم بيلاطس داخل الهيكل أثناء تقديمهم الذبائح هم من الأبرار لأنهم ماتوا أثناء

الممارسات الروحية , ولكن الرب يسوع يوصفهم بالخطاة في ( لو13 :2 ) .. فَأجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَظُنُّونَ أَنَّ هؤُلاَءِ الْجَلِيلِيِّينَ

كَانُوا خُطَاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْجَلِيلِيِّينَ لأَنَّهُمْ كَابَدُوا مِثْلَ هذَا؟ .. وهذا عكس الأعتقاد السائد والسبب هو عدم توبتهم ( لو13 : 3) .. كَلاَّ!

أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذلِكَ تَهْلِكُونَ .. فكل الممارسات الروحية أو المظهر الديني أمام الناس بدون توبة حقيقية لن يفيد

10

أي شيئ سواء كنت من الجليليين البسطاء أو من أهل أورشليم في سلوام .. لابديل عن التوبة .

+ ( لو13 : 6) .. وَقَالَ هذَا الْمَثَلَ: «كَانَتْ لِوَاحِدٍ شَجَرَةُ تِينٍ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَأَتَى يَطْلُبُ فِيهَا ثَمَرًا وَلَمْ يَجِدْ. فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: هُوَذَا

ثَلاَثُ سِنِينَ آتِي أَطْلُبُ ثَمَرًا فِي هذِهِ التِّينَةِ وَلَمْ أَجِدْ. اِقْطَعْهَا! لِمَاذَا تُبَطِّلُ الأَرْضَ أَيْضًا؟ ..

مثل شجرة التين من الأمثال التي لم تأتي إلا في أنجيل لوقا , وهو يرتبط في فكرتة بنفس فكرة مذبحة الجليليين , وهي ضرورة

وحتمية التوبة للخلاص من الهلاك الأبدي .. شجرة التين ترمز إلي الأمة اليهودية وقد حاول معهم المسيح خلال مدة خدمتة معهم

حوالي ثلاث سنوات ولكن للأسف لم يجد قبول ولم يجد ثمر , والثمرهوالنتيجة الطبيعية لوجود توبة ( لو3 : 8 ) .. فَاصْنَعُوا أَثْمَارًا

تَلِيقُ بِالتَّوْبَةِ ..

+ ( لو13 : 11 – 10) .. وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ فِي السَّبْتِ، وَإِذَا امْرَأَةٌ كَانَ بِهَا رُوحُ ضَعْفٍ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ

مُنْحَنِيَةً وَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَنْتَصِبَ الْبَتَّةَ ..

تعمد يسوع القيام بعمليات الشفاء للشعب في أيام السبوت , لأنة يريد ان يصحح المفاهيم الخاطئة التي ترسخت في ذهن اليهود علي

مر السنين من جهة السبت ومعناة .. السبت هو تعبير عن الراحة الأبدية حيث الشفاء الكامل والنهائي لأمراض النفس والجسد والروح

والرب أراد ان يعطي راحة للمتألمين وللمرضي في يوم الراحة .

العجيب ان التلمود اليهودي كان يسمح للرجل ان يستقي ماء من البئر للحيوان العطشان في يوم السبت .. والرب يسوع في القصة

السابقة وبخ رئيس المجمع بسبب الرياء , والحقيقة ان الموضوع كلة كان حسد من رئيس المجمع للرب يسوع بسبب محبة الناس

وألتفافهم حولة فتستر وراء حفظ شريعة السبت .. وربما لو فكر قليلا لأدرك ان ناقض شريعة السبت لا يقدر علي عمل معجزات .

+ ( لو14 : 2 – 1) .. وَإِذْ جَاءَ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ رُؤَسَاءِ الْفَرِّيسِيِّينَ فِي السَّبْتِ لِيَأْكُلَ خُبْزًا، كَانُوا يُرَاقِبُونَهُ. وَإِذَا إِنْسَانٌ مُسْتَسْق كَانَ قُدَّامَهُ ..

دعوة الفريسي للمسيح للأكل في بيتة لم تكن لغرض المحبة بل هي لمراقبة تصرفات المسيح مع الجمع , ولنفس السبب وجد المسيح

انسان مريض بالأستسقاء أمامة , كان وجودة مدبرا قبل الدخول للبيت .. وعندما سالهم المسيح هل يحل الأبراء في يوم السبت ؟ كان

الرد هو السكوت التام من الجميع , وهذا يفضح خبث نيتهم .

+ ( لو14 : 8 – 7) .. وَقَالَ لِلْمَدْعُوِّينَ مَثَلاً، وَهُوَ يُلاَحِظُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَّكَآتِ الأُولَى قِائِلاً لَهُمْ: «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ

فَلاَ تَتَّكِئْ فِي الْمُتَّكَإِ الأَوَّلِ، لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ ..

لاحظ المسيح في هذة الوليمة تسابق الفريسيين في الجلوس في الصفوف الأمامية , فقد كانوا معروفين بروح الكبرياء والعجرفة

والتعالي والجري وراء الكرامات .. بينما المسيح معروفا بالوداعة والأتضاع , فإذا تصارعت علي المتكأ الأول فقطعا لن تجد الرب

هناك , لكن حين تتخذ الموضع الأخير ستشعر بوجود المسيح بجانبك ويفرحك .

+ ( لو14 : 17 – 16) .. فَقَالَ لَهُ: «إِنْسَانٌ صَنَعَ عَشَاءً عَظِيمًا وَدَعَا كَثِيرِينَ، وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ فِي سَاعَةِ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوِّينَ:

تَعَالَوْا لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُعِدَّ ..

هذة الآيات تبين ان حرمان بعض الناس من دخول الملكوت ليس ناتجا عن عدم دعوة اللة لهم لكن هو ناتج عن عدم قبولهم دعوة اللة

11

ودخول مساكين الأرض والجدع والعرج والعمي معناة ان كثيرين جدا لانتخيل ان لهم مكان في ملكوت اللة سنجدهم هناك بينما قد

يفقد أصحاب العهود مثل الفريسيين والكهنة مكانهم ونجد هناك كثير من الأمم من أصول وثنية .

+ ( لو15 : 2 – 1) .. وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. 2 فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ

مَعَهُمْ! .. تهمة المسيح في نظر الفريسيين أنة يقبل الخطاة ويأكل معهم , وسبق ان كان هناك أتهام ثاني في ( لو7 : 34) .. جَاءَ ابْنُ

الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَتَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشِرِّيبُ خَمْرٍ، مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ .. أنة محب للعشارين والخطاة , وهناك

أيضا أتهام ثالث في ( لو19 : 7) .. فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُل خَاطِئٍ .. والتهمة هي دخولة

بيت ذكا العشلر.. في الحقيقة ( لو15) يوضح فكر اللة من جهة الخطاة , فهو فعلا يحبهم ويشفق عليهم لكنة لا يحب خطاياهم ويسعي

كل الوقت ليردهم ألية ثانيا بأي طريقة ممكنة .. وربما مثل الخروف الضال ( لو15 : 4) يبلور فكر اللة من جهة الخطاة والرعي

هنا هو المسيح ( يو10 : 11) .. أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ .. أما الخروف الضال فهو أنا

وأنت ( أش53 : 6) .. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا ..

+ ( لو15 : 8) .. أَوْ أَيَّةُ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا، أَلاَ تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتُفَتِّشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ..

هنا المرأة تمثل الكنيسة عروس المسيح التي من واجبها ان تفتش عن كل مفقود من أولادها .. والدراهم هم أبنائها المطبوع عليهم

صورة الملك السمائي .. فأن كان الخروف الضال ضاع بسبب جهل الخروف وعدم حكمتة فأن الدرهم المفقود ضاع بسبب تقصير

خدام الكنيسة

+ ( لو 15 : 13) .. وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الابْنُ الأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ، وَهُنَاكَ بَذَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ ..

الأبن الأصغر يمثل الخاطئ عندما يترك بيت أبية ( الكنيسة ) ويترك أيضا أبية ( اللة ) , فتكون النتيجة أنحدار رهيب للهوان و

النجاسة , لكنة يظل بالنسبة للآب هو أبنة الحبيب ودائما يشتاق لرجوعة إلي البيت .

أما الأبن الأكبر فيمثل الفريسيين الذين يلوموا الأب علي محبتة للخطاة و مشاركتهم في الأكل , كما ان الأبن الأكبر يشير إلي اليهود

الذين قبلوا الناموس والمواعيد لكنهم وقفوا خارج الأيمان ( خارج البيت ) لأن الرب قبل الأمم وعاشر الخطاة .

ربما القصة تعلمنا درسا مهما وهو ان لا نحكم علي أي أنسان مهما كان سيئ السلوك , فالأبن الضال بدأ بداية غير جيدة ولكن في

النهاية معيشتة لم تنتهي مع الخنازير وعاد لبيتة وأبية , بينما الأبن الأكبر بدأ في طاعة كاملة لأبية لكن في النهاية تذمر علية ورفض

دخول البيت , لذلك العبرة في نهاية السيرة ( عب 13 : 7) .. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ .. لذلك من الحكمة ان لا

ندين أحد إطلاقا لأن اللة وحدة يعلم ما في القلوب ويكشف نوايا كل أنسان .

+ ( لو16 : 1) .. وَقَالَ أَيْضًا لِتَلاَمِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَذِّرُ أَمْوَالَهُ ..

يبدو من أول وهلة ان الكلام كان موجة للتلاميذ ولكن المسيح قصد بهذا الكلام الفريسيين الذين كانوا متواجدين حسب ما نفهم من

العدد 14 .. ومدح السيد المسيح لوكيل الظلم ليس لأنة كان ظالم أومبذر أموال سيدة ولكن لأنة فكر جيدا في مستقبلة وعمل أصدقاء

لة بما يملك من أموال الظلم التي هي لبست أصلا ملك لة , وهذا التفكير بحكمة في مستقبلة هو ما فشل فية الفريسيين اليهود .

12

+ ( لو16 : 18 -17) .. وَلكِنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ. كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ

بِأُخْرَى يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُل يَزْنِي ..

بينما يتهم الفريسيين المسيح بأنة ضد الناموس , ولكن هنا المسيح يثبت لهم عكس كلامهم فهو صاحب الناموس , وواضع الناموس

لا يكسرة .. بل أنتم الذين كسرتم الناموس بالجري وراء شهواتكم فسمحتم بالطلاق الذي هو كسرصريح وتعدي علي ناموس الرب .

+ ( لو 16 : 20 – 19) .. كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأَرْجُوانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا. 20 وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ،

الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْقُرُوحِ ..

نلاحظ ان المسيح لم يذكر أي خطايا للغني سوي أنة (عاش لنفسة ) وأهمل الفقير الذي علي باب بيتة , فخطية الغني كانت قسوة

قلبة , وليس معني ذلك ان الفقر سبب لدخول السماء .. لكن لعازر يرمز لمن يحتمل الألم بشكر وصبر.

نستنتج من المثل ان النفوس تعرف بعضها بعد الموت فالغني عرف لعازر بل عرف أيضا أبراهيم الذي لم يراة علي الأرض ..

والقديسين في السماء علي دواية بأخبارنا وأحوالنا علي الأرض , فها هو أبراهيم يعرف ان الغني أستوفي خيراتة علي الأرض ..

والسمائيين يفرحون بتوبة الخطاة .. فكيف يفرحون إن لم يعرفوا أنهم تابوا ؟

+ ( لو 17 : 2 – 1) .. وَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «لاَ يُمْكِنُ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ، وَلكِنْ وَيْلٌ لِلَّذِي تَأْتِي بِوَاسِطَتِهِ! خَيْرٌ لَهُ لَوْ طُوِّقَ عُنُقُهُ بِحَجَرِ

رَحىً وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُعْثِرَ أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ ..

نحن نعيش وسط عالم شرير يتحكم فية الشيطان لذلك صارت الضيقات علي المؤمنين والهرطقات والخصومات وأنتشار المخدرات

هو حدث يومي وروتيني أي لابد من حدوثة , وهذة كلها عثرات نعيشها الآن .. ولكن عندما تأتي العثرة من الخدام أو الكهنة تكون

الأخطاء معثرة جدا .. وللأسف نعرف من التاريخ ان كثير من الهرطقات كانت بسبب كهنة أو أساقفة .. وقد كان بولس الرسول

محقا عندما قال في ( 1كو 8 : 13) .. لِذلِكَ إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْثِرُ أَخِي فَلَنْ آكُلَ لَحْمًا إِلَى الأَبَدِ، لِئَلاَّ أُعْثِرَ أَخِي .. فما يبدو طبيعيا جدا

لكل أحد إن كان عملة أمام أخي ضعيف الأيمان يسبب لة عثرة فلا داعي منة .. أحد هؤلاء الصغار = ليست معناها الصغار في

السن ولكن كل من كان قليل اتلمعرفة أو مؤمن بسيط لبس لة نفس الأدراك والمعرفة التي عندك .

+ ( لو 17 :4 ) .. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلاً: أَنَا تَائِبٌ، فَاغْفِرْ لَهُ ..

ورقم سبعة في الكتاب المقدس يشير إلي الكمال أي ان الغفران بلا حدود , الآية واضحة وصريحة .. ورغم ان التلمود اليهودي كان

يعلم بالغفران ثلاث مرات إلا ان الرب اليوم يلغي وضع أي حد للغفران للآخرين .. وضع في ذهنك إن كان الرب طلب هذا منك ,

فتأكد تماما أنة سيتعامل معك بنفس الطريقة وبنفس الشروط .. وهنا ستدرك ان الرابح الوحيد الأكيد هو ( أنت ).

+ ( لو17 : 9) .. فَهَلْ لِذلِكَ الْعَبْدِ فَضْلٌ لأَنَّهُ فَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ؟ لاَ أَظُنُّ ..

الرب يريد منا ان لانبحث عن أي أمجاد أو كرامات .. حتي لو لم أعثر أي انسان أو غفرت لكل من أساء لي , في النهاية انا أقوم

بتنفيذ المطلوب مني , الرب يسمينا أحباء لأن هذة هي طبيعتة المحبة الفائقة .. ولكن نحن علينا ان نصنع كل واجباتنا ونقوم بخدمتنا

بكل أمانة ونقول نحن عبيد قمنا بواجبتنا , ولانطلب كرامات ولاعطايا في مقابل خدمتنا ولا مكافئات زمنية سواء ماديات أو مواهب

روحية , فقط نعيش بروح الأنسحاق والشعور الأكيد بأننا لا نستحق أي شيئ .

13

+ ( لو17 : 22) .. وَقَالَ لِلتَّلاَمِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا تَشْتَهُونَ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الإِنْسَانِ وَلاَ تَرَوْنَ ..

هذة نبوة عن الضيقات التي ستواجة التلاميذ بعد صعود الرب إلي السماء وعدم وجودة في وسطهم لتشجيعهم وتعزيتهم .. وربما

بدأت هذة الضيقات بمضايقات الفريسيين لهم ولكنها أنتهت بأستشهاد جميع التلاميذ ماعدا يوحنا الحبيب .. هذا الكلام أيضا موجة لنا

ولكل جيل من بعدنا , ضيقات مستمرة حتي يعود الرب مرة ثانية ( يو16 :33 ) .. قَدْ كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ. فِي الْعَالَمِ

سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ ..

+ ( لو17 : 37) .. فَأَجَابوا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ يَارَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجُثَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النُّسُورُ ..

رفض اليهود رسالة وخدمة المسيح لهم بأصرار, ولم يعد هناك أي أمل في توبة أو إصلاح بسبب خطاياهم وبالتالي صاروا تماما

مثل الجثة لذلك ستتجمع حول جثتهم النسور ( رمز الرومان هو النسر علي أعلامهم) , وهذا تم في سنة 70 ميلادية علي يد تيطس

الروماني حين نهش جثة اليهود تماما في خراب أورشليم .. واليهود المتجمعين الآن في إسرائيل مازالوا جثة هامدة وسيستمر هذا

الوضع حتي يظهر ضد المسيح ( وهو أيضا من الأمبراطورية الرومانية أو أوروبا حاليا) في نهاية الأزمنة وستجتمع الجيوش من

جميع أنحاء العالم لتنهش نفس الجثة مرة ثانية ( زك12 : 3) .. وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ حَجَرًا مِشْوَالاً لِجَمِيعِ

الشُّعُوبِ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَشِيلُونَهُ يَنْشَقُّونَ شَقًّا. وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا كُلُّ أُمَمِ الأَرْضِ ..

+ ( لو 18 : 3 - 2) .. قِائِلاً: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لاَ يَخَافُ اللهَ وَلاَ يَهَابُ إِنْسَانًا. 3 وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ

قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي ..

تصوير حالة الأنسان الذي يلتجأ للصلاة بأرملة هو تصوير دقيق لأن الأرملة تعبر عن حالة الضعف للأنسان الذي بلا سند أو عون

من أحد , وهذا هو حالنا جميعا عندما نلجأ إلي اللة شاعرين بضعف حالنا وأن سندنا الوحيد هو اللة .. وإن كان قاضي الظلم أستجاب

في النهاية لهذة الأرملة فما بالك القاضي العادل !! , ولكن ربما نتعلم من هذة القصة ضرورة اللجاجة في الطلب , اللة يحب هذة

اللجاجة وهذا التواصل المستمر معة .. وهذا معني "صلوا بلا أنقطاع" في ( 1تس 5: 17) .. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ ..

+ ( لو18 : 7) .. أَفَلاَ يُنْصِفُ اللهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلاً، وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟ ..

تمهل اللة ليس رفض ولكن اللة يعرف التوقيت المناسب للأستجابة .. وربما الألحاح في الصلاة تخلق في القلب نقاوة اللة يعرف انك

تحتاج لها .. أيضا الألحاح يعطينا الشجاعة لنتخلص من ضعفاتنا المتكررة وربما نكون في أحتياج لهذا أيضا .

نحن نطلب من اللة متوقعين التنفيذ الفوري لطلباتنا , ولكن اللة لة حكمة في التوقيت , وكما نفهم من الآية التالية ( لو18 : 8 ) ..

أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعًا .. ان اللة لابد ان ينصف أولادة .

+ ( لو18 : 12 - 11) .. أَمَّا الْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هكَذَا: اَللّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ

الزُّنَاةِ، وَلاَ مِثْلَ هذَا الْعَشَّارِ. أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الأُسْبُوعِ، وَأُعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ ..

نلاحظ ان الفريسي في صلاتة كان محقا فيما قالة ولم يكذب , لكن اللة لايريد ان نفكرة بفضائلنا أو ممارستنا ونشاطنا الروحي ..

فهو يعرفها تماما , لكنة يريدنا ان نذكر لة خطايانا لكي يرحمنا منها , فالرب قال لملاك كنيسة أفسس ( رؤ2 : 3 – 2).. أَنَا عَارِفٌ

أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلاً، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. وَقَدِ

14

احْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلَّ ..

فلا ينبغي أو يليق أن يكون وقت صلاتك هو وقت تضع لنفسك أكاليل علي رأسك , فقط ردد مع داود النبي ( مز 51 : 3 ) ..

لأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيَّ، وَخَطِيَّتِي أَمَامِي دَائِمًا ..

+ ( لو18 : 14) .. أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ ..

رأينا في الآيات السابقة أهمية الصلاة بلا أنقطاع وبلجاجة حتي يستمر تواصلنا مع اللة ونختبر الحياة في السماء , وفي هذة الآيات

نري كيف يمكن ان تتحول أنت إلي السماء نفسها ويسكن اللة داخلنا وذلك بأنسحاق القلب , لأن اللة وعد بأن يسكن عند المنسحق

( أش 57 : 15) .. لأَنَّهُ هكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمُقَدَّسِ أَسْكُنُ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ

وَالْمُتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لأُحْيِيَ رُوحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَلأُحْيِيَ قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ ..

فمن يقترب من المسيح شاعرا بأحتياجة للمسيح ليغفر ويرحم عالما أن بسبب خطاياة فهو لايستحق أي شيئ , فهذا ينظر اللة ألية

ويمدح أنسحاق قلبة .

+ ( لو 19 : 5) .. فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي

بَيْتِكَ ..زكا كان من مجموعة العشارين أو جامعي الضرائب للرومان وكانوا يأخذون أكثر من الجزية المقررة ويحتفظون بة لأنفسهم

لذلك كرههم عامة اليهود وأسموهم اللصوص .. ونلاحظ ان الرب لم يسأل زكا بل هو قرر أن يمكث بقية اليوم في بيتة , أما السبب

في ذلك هو ان فاحص القلوب أدرك مدي أشتياقات زكا للتغيير للأفضل .. وكان صعود زكا فوق الشجرة كالأطفال ناسيا مركزة

الأجتماعي كرئيس للعشارين يدل علي هذة الأشتياقات .. ربما كان زكا انسان خاطئ أو ضعيف الأيمان ولكن قلبة ممتلئ أشتياقات

روحية والرب قادر ان يقرأ هذة الأشتياقات .. وهذة مجرد بداية طيبة وقطعا تنتهي بدخول المسيح لبيتك وحياتك فكل من يعطش

للمسيح سيروية المسيح ( يو 7 : 37) .. إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ ..

+ ( لو 19 : 6) .. فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا ..

هل لاحظت تجاوب زكا السريع مع طلب الرب ؟ التأجيل هو أكبر معوق أمام الأنسان الجاد السهران علي خلاصة , والتاجيل هو

كل ما يطلبة منك عدو الخير .. وبالفعل المسيح بعد هذة الحادثة لم يدخل أريحا مرة ثانية , فكانت فرصة العمر لزكا الأولي وأيضا

الأخيرة .. ليتنا نتعلم من زكا ان لا نكتفي بالأشتياقات بل نبدأ في ترجمة هذة الأشتياقات لعمل تغيير في حياتنا بدون تردد أي لحظة.

+ ( لو 19 : 11) .. وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلاً، لأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي

الْحَالِ .. رغم تكرار كلام المسيح مع التلاميذ أنة ذاهب إلي الصليب ولكنهم لم يفهموا أي شيئ من كلامة لدرجة أنهم كانوا يظنون

ان سبب تواجدهم في أورشليم سيكون لأعلان المسيح ملكوتة علي الأرض .

ولكن الآية التالية في ( لو19 : 12) .. فَقَالَ: «إِنْسَانٌ شَرِيفُ الْجِنْسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مُلْكًا وَيَرْجعَ .. وضعت النقط

علي الحروف ووضحت الأمور أكثر للتلاميذ , ففهموا ان الرب ( أنسان شريف) سيصعد للسماء ( ذهب لكورة بعيدة ) ليجلس عن

يمين الآب ( يأخذ لنفسة ملكا ) ويرجع ( المجيئ الثاني للرب ) .

15

+ ( لو 19 : 14 - 13 ) .. فَدَعَا عَشَرَةَ عَبِيدٍ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشَرَةَ أَمْنَاءٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِيَ. وَأَمَّا أَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ،

فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ سَفَارَةً قَائِلِينَ: لاَ نُرِيدُ أَنَّ هذَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا ..

والعشرة عبيد يمثلون التلاميذ ومن بعدهم الكنيسة أما أهل مدينتة فهم شعبة اليهود الذين صرخوا لبيلاطس قائيلين لانريد ان هذا يملك

علينا .. وأعتقد ان التلاميذ في تلك اللحظة أدركوا أن الموضوع أخطر من مجرد إستعلان ملكوت علي الأرض .

العشرة عبيد أعطاهم عشرة أمناء , والمنا هو إشارة للمواهب أو الوزنات التي أعطاها لنا اللة .. ولايوجد إنسان واحد في كنيسة

الرب لم يأخذ وزنات أو مواهب معينة .. وكل المطلوب من الجميع هو المتاجرة بهذة الوزنات وربح نفوس للرب تمجد أسمة .

+ ( لو 19 : 20) .. ثُمَّ جَاءَ آخَرُ قَائِلاً: يَا سَيِّدُ، هُوَذَا مَنَاكَ الَّذِي كَانَ عِنْدِي مَوْضُوعًا فِي مِنْدِيل ..

هذة إشارة للخادم الذي عطل موهبتة وأخفاها أو من خاف علي صحتة فأمتنع عن الخدمة والصوم والصلاة أو خاف علي أموالة فلم

يربح محتاج أو فقير للمسيح ..الرب لن يطالبك بأكثر مما أعطاك من وزنات ..وكل طلبات الرب هي فقط الأمانة الكاملة في خدمتك

+ ( لو 19 : 44 – 43) .. فَإِنَّهُ سَتَأْتِي أَيَّامٌ وَيُحِيطُ بِكِ أَعْدَاؤُكِ بِمِتْرَسَةٍ، وَيُحْدِقُونَ بِكِ وَيُحَاصِرُونَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَيَهْدِمُونَكِ

وَبَنِيكِ فِيكِ، وَلاَ يَتْرُكُونَ فِيكِ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ، لأَنَّكِ لَمْ تَعْرِفِي زَمَانَ افْتِقَادِكِ ..

سبب بكاء المسيح علي أورشليم لأنة كان يعلم تماما بتفاصيل الخراب والدمار الشامل الذي ينتظرها في سنة 70 ميلادية , ويقول

المؤرخ اليهودي يوسيفوس الذي عاصر تلك الأحداث أنة في وقت حصار تيطس لأورشليم كان وقت عيد الفصح وكان في أورشليم

وقتها حوالي 2.7 مليون من اليهود , أحرق منهم تيطس 120,000 وهم مصلوبين وقتل حوالي 1.2 مليون وباع مئات الألاف كعبيد

ومن تبقي منهم ماتوا في مجاعة رهيبة .

+ ( لو 20 : 4 – 2) .. وَكَلَّمُوُه قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا: بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هذَا؟ أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي أَعْطَاكَ هذَا السُّلْطَانَ؟» فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ:

«وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَقُولُوا لِي: مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا: مِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ ..

بعد ان طرد المسيح الباعة من الهيكل وحرم الكهنة والفريسيين من أغلي شيئ في حياتهم وهو الأرباح المادية , وقف ليعلم الشعب ,

فجن جنونهم .. فأنت لست من سبط لاوي حتي تعلم الآخرين ولست مكلفا من رؤساء الكهنة , فكان رد المسيح هو سؤالهم عن

معمودية يوحنا المعمدان كانت من السماء أم من الناس , وهنا وضعهم في ورطة ولم يقدروا علي الأجابة .. رغم ان الفريسيين

يتفاخرون أمام الجميع ان لديهم الحكمة والمعرفة الكاملة في كل نواحي الحياة وكان ردهم "لا نعلم" هو نسف لهيبتهم أمام الجموع ,

وهذا هو جزاء الملتوي الذي ينتقد كل ما حولة وينتقد كلام اللة ويحاول ان يجد أخطاء فية , يبقي خارجا ولايستفيد أي شيئ , بينما

الأنسان بسيط القلب يكشف لة الرب أسرارة الغير مدركة وكنوز المعرفة الروحية .

+ ( لو 20 : 9) .. وَابْتَدَأَ يَقُولُ لِلشَّعْبِ هذَا الْمَثَلَ: «إِنْسَانٌ غَرَسَ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى كَرَّامِينَ وَسَافَرَ زَمَانًا طَوِيلاً ..

مثل الكرم والكرامين تكرر في الثلاثة أناجيل متي , مرقص ولوقا .. والأنسان الذي غرس الكرم هو اللة وهو أيضا صاحب الكرم ,

والعبيد الذي أرسلهم إلي كرمة هم جميع الأنبياء في تاريخ شعب اليهود وجميعهم تم أضطهادهم أو قتلهم , لذا لم يكن غريبا منهم ان

يقتلوا الأبن الوحيد خارج الكرم (أورشليم) وهذا تم حرفيا , ( عب13 : 13) .. فَلْنَخْرُجْ إِذًا إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ ..

16

+ ( لو20 : 16) .. يَأْتِي وَيُهْلِكُ هؤُلاَءِ الْكَرَّامِينَ وَيُعْطِي الْكَرْمَ لآخَرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «حَاشَا ..

أخذ السيد\ المسيح الحكم عليهم من أفواههم بأنهم مستحقين للهلاك ويسلم الكرم إلي آخرين وهم كنيسة الأمم .. ولكن فقط بسبب

وعود الرب وعهودة مع آبائهم سيعطيهم الرب فرصة أخيرة في نهاية الأزمنة للتوبة والرجوع .

+ ( لو20 : 20) .. فَرَاقَبُوهُ وَأَرْسَلُوا جَوَاسِيسَ يَتَرَاءَوْنَ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ لِكَيْ يُمْسِكُوهُ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى يُسَلِّمُوهُ إِلَى حُكْمِ الْوَالِي وَسُلْطَانِهِ ..

هؤلاء الجواسيس هم مجوعتان من الفريسيين والهيروديسيين كما نفهم من أنجيل مرقص ( مر12 : 13 ) .. ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ قَوْمًا مِنَ

الْفَرِّيسِيِّينَ وَالْهِيرُودُسِيِّينَ لِكَيْ يَصْطَادُوهُ بِكِلْمَةٍ .. الفريسيين مانت الجزية مكروها عندهم لأعتقادهم أنها مخالفة لشريعة موسي .. أما

الهيروديسين فهم حزب سياسي يتبع هيرودس الملك كانوا موافقين علي الجزية تملقا لقيصر روما .. ورغم التباعد الواضح بين

الفريقان فقد أتفقا علي محاولة الأيقاع بالمسيح وشكايتة للمسؤلين .

+ ( لو20 : 25) .. فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذًا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا للهِ للهِ ..

رغم حكمة المسيح التي خذلتهم جدا , فهو لم يخطئ في حق قيصر ولم يحرض علي الأمتناع عن دفع الجزية ,فقد كانت إحدي التهم

التي وجهوها إلي المسيح في محاكمتة هو الأمتناع عن دفع الجزية ( لو23: 2) .. وَابْتَدَأُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّنَا وَجَدْنَا هذَا

يُفْسِدُ الأُمَّةَ، وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرَ، قَائِلاً: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحٌ مَلِكٌ ..

+ ( لو20 : 27) .. وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدُّوقِيِّينَ، الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ..

الصدوقيين هم فرقة دينية يهودية ينتسبون إلي صادوق الذي عاش أيام داود وسليمان وكان رؤساء الكهنة يختارون من هذة العائلة

حتي وقت المكابيين وكانوا متعلمين وأغنياء وأحتلوا مراكز قيادية وكانوا معروفين بالعقلانية وليس الروحانية , فلم يؤمنوا بالأرواح

أو الملائكة وأنكروا القيامة من الأموات ولم يعترفوا إلا بأسفار موسي الخمسة , وقد أظهر لهم المسيح أنهم حتي كتب موسي الخمسة

التي يعترفون بها لايفهمون المكتوب فيها عن القيامة وأرواح الذين أنتقلوا في ( خر3 : 15) .. يَهْوَهْ إِلهُ آبَائِكُمْ، إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ

إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هذَا اسْمِي إِلَى الأَبَدِ وَهذَا ذِكْرِي إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ .. واللة لايمكن ان يكون إلة علي جثث بل أحياء .

+ ( لو21 : 2 - 1) .. وَتَطَلَّعَ فَرَأَى الأَغْنِيَاءَ يُلْقُونَ قَرَابِينَهُمْ فِي الْخِزَانَةِ، وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً مِسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسَيْنِ ..

تأتي هذة القصة بعد حوادث كثيرة سابقة سرد فيها القديس لوقا جشع وطمع الفريسين ومحبتهم للمال رغم معرفتهم بالكتب والعلوم

الدينية .. فهم أغنياء يأكلون بيوت الأرامل وهذة الأرملة الفقيرة تعطي من أعوازها كل معيشتها .. هي أعطت قليلا ولكن وراء هذا

العطاء القليل قلب وحب عظيم .

+ ( لو21 : 7 – 6) .. هذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لاَ يُتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ». فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَامُعَلِّمُ، مَتَى يَكُونُ

هذَا؟ ومَا هِيَ الْعَلاَمَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هذَا؟ ..

عندما تكلم المسيح عن خراب الهيكل في الآية السابقة , تكلم التلاميذ عن نهاية العالم لأن في الذهن اليهودي معني خراب الهيكل هو

نهاية الأيام لذلك كان طبيعي سؤال التلاميذ عن أنقضاء الدهر .. عموما تصف النبوات حادث قريب وفي نفس الوقت ترمز بة إلي

أحداث أخري بعيدة , وهكذا كانت نبوات المسيح عن خراب الهيكل وأورشليم علي يد تيطس يشير أيضا إلي أحداث بعيدة عن نهاية

17

العالم لذلك علينا ان نفهم كيف نطبق نفس النبوة علي كل حدث .. وسؤلا التلاميذ هو تعبير عما يدور في أذهان كل الناس وهو

الأشتياق لمعرفة المستقبل ولكن المسيح لم يحدد أزمنة مكتفيا فقط بتقديم علامات حتي لايخدعهم المسحاء الكذبة .

+ ( لو21 : 8) .. فَقَالَ: «انْظُرُوا! لاَ تَضِلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ! فَلاَ تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ ..

كانت العلامة الأولي التي تكلم عنها المسيح هو ظهور مسحاء كذبة فاليهود بعد ان رفضوا المسيح الحقيقي صار الجو مهيأ لظهور

الكثير من المسحاء الكذبة وربما سيخدعون بعض اليهود بعجائب كاذبة , كما فعل سيمون الساحر في عصر التلاميذ قبل خراب

الهيكل , وسيتكرر أيضا في نهاية ألأزمنة مع ضد المسيح .. وبالطبع هذا الكلام قصد بة المسيح اليهود فقط وليس المسيحيين .

+ ( لو21 : 18 - 17) .. وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لاَ تَهْلِكُ ..

ربما لانتخيل أن هناك بغضة وكراهية من جميع الناس لأبناء اللة كما في الآية السابقة فكيف تكون الحياة محتملة لهم ؟ ولكن في

نفس الآية يؤكد حفظ اللة التام لأولادة , وهذا ما يشرحة سفر الرؤيا في ( رؤ7 : 3) .. قَائِلاً: «لاَ تَضُرُّوا الأَرْضَ وَلاَ الْبَحْرَ وَلاَ

الأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عَبِيدَ إِلهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ ..

+ ( لو21 : 24) .. وَيَقَعُونَ بِفَمِ السَّيْفِ، وَيُسْبَوْنَ إِلَى جَمِيعِ الأُمَمِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مَدُوسَةً مِنَ الأُمَمِ، حَتَّى تُكَمَّلَ أَزْمِنَةُ الأُمَمِ ..

لم يكن ماحدث أيام السبي البابلي سبي اليهود إلي جميع الأمم بل فقط لمكان واحد وهو مدينة بابل , ولكن بعد تدمير تيطس أورشليم

والهيكل باع حوالي مليون غبد يهودي في جميع أنحاء الأمبراطورية الرومانية كوسيلة لتشتيت اليهود , وأستمر هذا الوضع حوالي

ألفين سنة حتي رجعوا مرة ثانية لبلدهم من حوالي سبعين سنة أستعدادا لأحداث نهاية الأزمنة ومن ضمنها رجوع البعض منهم إلي

الأيمان المسيحي ( رو11 : 26 – 25) .. فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هذَا السِّرَّ، لِئَلاَّ تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ

الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ مِلْؤُ الأُمَمِ، وَهكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ ..أما أزمنة الأمم المذكورة في نهاية

الآية يمكن ان تقرأ تفاصيل عنها في تمثال نبوخذنصر ( دا2) والحيوانات الأربعة في ( دا 7) .

+ ( لو22 : 4) .. فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُوَّادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ ..

هناك خيانات كثيرة مذكورة في الكتاب المقدس .. ربما نتذكر خيانة دليلة لشمشون ولكن ما فعلتة دليلة يعتبر أكثر سموا عن ما فعلة

يهوذا الخائن , لأن دليلة أتي أليها أقظاب الفلسطينين وأغروها بمال كثيرجدا أما يهوذا فتبرع هو ان يذهب إلي رؤساء الكهنة بنفسة

ليبيع لهم المسيح بأبخس ثمن , الخيانة شيئ مكروة ولكن ما فعلة يهوذا لم يكن مجرد خيانة , لقد كانت حقارة .

+ ( لو22 : 10) .. فَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ. اِتْبَعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ ..

تعددت المنازعات بين تلاميذ المسيح عن أي واحد فيهم هو المهم والعظيم في ملكوت الرب .. وهذا الماء المذكور في الآية السابقة

هو نفسة الماء الذي سيستخدمة المسيح ليعطي التلاميذ درسا عمليا عن المفهوم الحقيقي للعظمة ( يو13 :5 ) .. ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي

مِغْسَل، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا ..

كان آخر هذة المنازعات في آخر ليلة للمسيح ليلة العشاء السري ( لو22 : 24) .. وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مَنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ

يَكُونُ أَكْبَرَ .. أي قبل ان يذهب للصليب بساعات قليلة , للأسف هذا هو حال الأنسان منذ ان كان لة وجود علي اتلأرض (تك3 :5)

18

يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ .. العظمة ومظاهر العظمة والسيادة والأهمية والسيطرة والمتكأ

الأول هو كل ما يشغل الأنسان الآن .. أما التضحية والخضوع وخدمة الآخرين والمتكأ الأخير فهو فقط للفاشلين في نظر المجتمع

+ ( لو22 : 15) .. وَقَالَ لَهُمْ: «شَهْوَةً اشْتَهَيْتُ أَنْ آكُلَ هذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ

أشتهي المسيح لوليمة هذا الفصح الأخير في حياتة علي الأرض لأنة سيقوم بربط الرمز بالمرموز ألية , خروف الفصح بالمسيح

الذاهب إلي الصليب وتتحقق جميع النبوات عن هذا الخلاص ويصير المسيح هو الفصح الحقيقي ( 1كو 5 : 7) .. لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا

الْمَسِيحَ قَدْ ذُبحَ لأَجْلِنَا .. وبعد عشاء الفصح قام الرب بتأسيس سر الأفخاريستيا .

+ ( لو22 : 32 – 31) .. وَقَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ

لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ ..

طلبة الرب من أجل عدم فناء أيمان بطرس لانجدها إلا في أنجيل لوقا ونظرة الرب لة بعد الأنكار مكتوبة فقط في أنجيل لوقا

( لو22 : 61) .. فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بُطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلاَمَ الرَّبِّ، كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ

مَرَّاتٍ .. وأيضا ظهورة لبطرس بعد القيامة ( لو24 :34) .. وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسِمْعَانَ .. أيضا في لوقا .

الرب سمح للشيطان بغربلة بطرس لأن الرب عرف أنة يحتاج هذة الغربلة حتي لا يظن في نفسة أنة أفضل من أي أحد , وكانت

الغربلة قاسية جدا , لأنة لم ينكر سيدة أمام الوالي أو رئيس كهنة بل أمام مجرد جارية .

+ ( لو23 : 1) .. فَقَامَ كُلُّ جُمْهُورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاَطُسَ ..

وقوف المسيح أمام الوالي الروماني ومن بعدة وقف أمام هيرودس الملك ( لو23 :8) .. وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا،

لأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيل أَنْ يَرَاهُ .. هو تحقيق لنبوة في المزامير ( مز2 : 2) .. قَامَ مُلُوكُ الأَرْضِ، وَتَآمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى

الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ ..

+ ( لو23 : 15 – 14) .. وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هذَا الإِنْسَانَ كَمَنْ يُفْسِدُ الشَّعْبَ. وَهَا أَنَا قَدْ فَحَصْتُ قُدَّامَكُمْ وَلَمْ أَجِدْ فِي هذَا الإِنْسَانِ

عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَلاَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، لأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ. وَهَا لاَ شَيْءَ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صُنِعَ مِنْهُ ..

بيلاطس يؤكد لليهود أنة لم يجد أي أساس للتهم التي ألصقها بة اليهود ولا حتي هيرودس حاكم الجليل وجد أي تهمة يستحق ان

يموت بسببها المسيح , ثم كرر نفس الكلام في ( لو23 :22) .. فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيَّ شَرّ عَمِلَ هذَا؟ إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ، فَأَنَا

أُؤَدِّبُهُ وَأُطْلِقُهُ .. ليس هناك أي علة للموت ولا حتي أي تهمة ثابتة علية ومع ذلك يقرر بيلاطس أنة سيؤدبة .. ياللعار, والتأديب في

لغة الرومان معناة الجلد بالسياط . وكلمة أنا أؤدبة كلمة ثقيلة جدا عندما تقال عن الرب الذي قال عنة المزمور( مز 94 : 10 ) ..

الْمُؤَدِّبُ الأُمَمَ أَلاَ يُبَكِّتُ؟ .. الرب هو مؤدب الشعوب والممالك .

كان القصد البشري هو إلصاق التهم بالمسيح .. وكان القصد السمائي هو إظهار وأثبات برائة المسيح ليكون هو خروف الفصح

الحقيقي الذي من شروطة أن يكون بلا عيب .

+ ( لو23 : 26) .. وَلَمَّا مَضَوْا بِهِ أَمْسَكُوا سِمْعَانَ، رَجُلاً قَيْرَوَانِيًّا كَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوع

19

سمعان القيرواني كان من ضمن القادمين لأورشليم للأحتفال بعيد الفصح وفجأة وجد نفسة مضطرا أن يشترك في بركة حمل صليب

المسيح .. أحيانا الرب يسمح لنا ببركة من عندة مغلفة ببعض الألم أو مصحوبة ببعض الأحزان فلا تنزعج من ذلك , لأن في النهاية

ما يسمح بة الرب هو الخير نفسة ( رو8 :28) .. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ ..

+ ( لو 23 : 28) .. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لاَ تَبْكِينَ عَلَيَّ بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلاَدِكُنَّ ..

واضح من كلام الرب في الكلام مع بنات لأورشليم ونسائهم ان هذا الكلام يخصهم وتنتظرهم متاعب في جيلهم , وهذا ماتم تاريخيا

بعد ان دمر تيطس مدينة أورشليم تدميرا كليا وشاملا في جيل بنات أورشليم .

+ ( لو23 : 43) .. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ ..

ماأروع هذا اللص .. قضي كل حياتة يسرق الآخرين لكنة كان علي موعد مع الرب من علي الصليب .. وبخ اللص الآخر لأنة كان

يجدف علي الرب ( لو23 :40) .. أَوَلاَ أَنْتَ تَخَافُ اللهَ، إِذْ أَنْتَ تَحْتَ هذَا الْحُكْمِ بِعَيْنِهِ؟ .. وأعترف بخطاياة السابقة ( لو23 : 41) .

أَمَّا نَحْنُ فَبِعَدْل، لأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا .. وأعترف بالمسيح ربا وملكا ( لو23 :42) ..ثُمَّ قَالَ لِيَسُوعَ: «اذْكُرْنِي يَارَبُّ مَتَى جِئْتَ

فِي مَلَكُوتِكَ .. وأخيرا سمع أجمل كلام من فم المسيح ( لو23 :43 ) .. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي

الْفِرْدَوْسِ .. لأن الرب رأي صدق الأيمان في قلبة , هذا في الوقت الذي أمتنع فية المسيح عن الكلام مع هيرودس الملك في (لو23)

وَسَأَلَهُ بِكَلاَمٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ .. لنفس السبب أنة لم يري أي أيمان أو توبة في قلبة .

+ ( لو23 : 45) .. وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَانْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ مِنْ وَسْطِهِ ..

حجاب الهيكل هو ستارة سميكة جدا تفصل بين القدس وقدس الأقداس وربما عاين أنشقاق هذا الحجاب بعض الكهنة المتواجدين في

الهيكل الذي يشهد سفر الأعمال ان كثيرين جدا من الكهنة دخلوا الأيمان المسيحي ( أع 6 : 7) .. وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ

التَّلاَمِيذِ يَتَكَاثَرُ جِدًّا فِي أُورُشَلِيمَ، وَجُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ ..

+ ( لو24 : 16) .. وَلكِنْ أُمْسِكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنْ مَعْرِفَتِهِ ..

تلميذي عمواس أقترب منهما المسيح وسلر معهما وتكلم أيضا ومع ذلك لم يتعرفا علية والسبب في ذلك أنعدام البصيرة الروحية , فهم

يقولوا عنة إنسانا نبيا ( وليس أبن اللة) .. كنا نرجو أنة هو المزمع ان يفدي إسرائيل ( فهم يطلبون فداء زمني وخلاص من الرومان)

وبعض النساء حيرننا ( وهم يشككون في القيامة) .. فكان عدم الأيمان هو سبب ضعف البصيرة الروحية , والمسيح قالها صريحة

لهما : أيها البطيئا القلوب في الأيمان ..

+ ( لو24 : 28) .. ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا، وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ ..

المسيح لا يفرض نفسة علي أي أنسان ولابد ان نطلبة بكامل إرادتنا .. هو قد يحاول ان يقترب كثيرا ولكن لن يفرض نفسة كما هو

في ( نش5 : 4 – 2) .. صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا: «اِفْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! لأَنَّ رَأْسِي امْتَلأَ مِنَ الطَّلِّ،

وَقُصَصِي مِنْ نُدَى اللَّيْلِ». قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي، فَكَيْفَ أَلْبَسُهُ؟ قَدْ غَسَلْتُ رِجْلَيَّ، فَكَيْفَ أُوَسِّخُهُمَا؟ حَبِيبِي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الْكَوَّةِ، فَأَنَّتْ عَلَيْهِ

أَحْشَائِي ..

20

+ ( لو24 : 30 - 31) .. فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاوَلَهُمَا، فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا ..

التناول هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ علي البصيرة الروحية , والرب قبل ان يناولهم قام بتعليمهم فشفاهم من جهلهم الروحي وبذلك

يصيران مستحقان للتناول .. ونحن كثيرا ما نقع في جهل تلميذي عمواس فنطلب الخلاص من التجربة بطريقتنا الخاصة , مثل

المريض الذي لايستجيب اللة لصلواتة فيظن ان اللة لايسمعة , رغم ان خلاص بولس كان من خلال مرضة .. فإذا تعارضت إرادتنا

مع إرادة اللة فلن نري الرب مثل تلميذي عمواس .

+ ( لو 24 : 52 ) .. فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ ..

هذة أول مرة نسمع ان التلاميذ يسجدون للمسيح سجود العبادة بعد ما تأكدوا وآمنوا بة كأبن اللة .. وعبادة المسيح والسجود لة تعطي

فرح للنفس لذلك رجعوا إلي أورشليم بفرح عظيم .

21

القداس الآلهي وعلاقتة بالكتاب المقدس

+ بعد أنتهاء العظة يتوجة الأب الكاهن إلي المذبح ويبدأ في رفع صلوات الآواشي الكبار .. وهم أوشية السلامة والآباء والأجتماعات

وجدير بالذكر ان هذة الصلوات الثلاثة هي قبطية الأصل .

أوشية السلامة : وهي صلاة من أجل سلامة الكنيسة الجامعة الرسولية وحفظها في كل مكان وأيضا صلاة من أجل سلامة الرؤساء

والمسؤلين ومداخل ومخارج البلاد .

أوشية الآباء : وفيها يطلب الكاهن من أجل سلامة الآب البطريرك والآباء المطارنة والأساقفة وكل الأكليروس .

أوشية الأجتماعات : ويطلب فيها الكاهن من أجل أجتماع المؤمنين في الكنيسة .وفيها يبخر الكاهن في الأربعة جهات ويقول :

بيوت صلاة , بيوت بركة .... ثم يبخر الكاهن شرقا ويقول : قم أيها الرب اللألة ولتتفرق جميع أعدائك ... وهذة الطلبة مأخوذة من

(عد 10 : 35) .. وَعِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ كَانَ مُوسَى يَقُولُ: «قُمْ يَا رَبُّ، فَلْتَتَبَدَّدْ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرُبْ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ .. وأعداء الرب

هم أعداء كنيستة وصليبة , والكنيسة لا تطلب أنتقاما بل الهداية وتبدية مشوراتهم .. ثم يتجة الكاهن ويبخر ناحية الشعب وهو يقول :

وأما شعبك فليكن بالبركة ألوف ألوف ....ثم يرفع الأبروسفارين قليلا ويبخر علي القربان وهذا يشير إلي الطيب الذي أتت بة النسوة

للقبر ( لو24 : 1) .. ثُمَّ فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، أَوَّلَ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلاَتٍ الْحَنُوطَ الَّذِي أَعْدَدْنَهُ، وَمَعَهُنَّ أُنَاسٌ ..

أنتهت صلوات الأواشي الكبار , بعدها يرفع شماس الصليب أمام باب الهيكل ويقول : أنصتوا بحكمة اللة ... وهنا يستعد الشعب

لتلاوة قانون الأيمان , وأثناء ذلك يغسل الكاهن يدية كما فعل في رفع الحمل . والكاهن بعد غسل يدية ينفضهما أمام الشعب بمثابة

إنذار لمن سيشترك في التناول من جسد الرب .. بأنة بريئ من ذنب من يتقدم للتناول بدون أستحقاق من غير علمة ..

+ قانون الأيمان :

في العصور المبكرة للمسيحية كان الموعوظين أي الذين لم يكتمل أيمانهم ولم ينالوا العماد يخرجون من الكنيسة بعد أنتهاء صلوات

الآواشي وقبل يداية قانون الأيمان .

وترديد قانون الأيمان من ألشعب كلة هو إظهار الأيمان أمام اللة كما قال بولس الرسول في ( رو10 : 10 – 9) ..لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ

بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ ..

وقانون الأيمان هو النتيجة النهائية لمجادلات الكنيسة ضد الهراطقة في مجمعين نيقية ( 325 م) ثم القسطنطينية ( 381 م) , ففي

المجمع الأول كانت ضد بدعة آريوس القس الذي أنكرلاهوت السيد المسيح .. وفي المجمع الثاني كانت لمحاربة بدعة مقدونيوس

بطريك القسطنطينية الذي أنكر لاهوت الروح القدس , وبعدها أضاف المجمع عبارة (نؤمن بالروح القدس ) لقانون الأيمان .

أما الإضافة التي أدخلتها كنيسة روما لفي إنبثاق الروح القدس من الآب والأبن معا فهي مخالفة لما قررة آباء المجامع السابقة , وهو

أيضا يتعارض مع قول الرب يسوع في ( يو15 : 26) ..وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ

عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي ..

+ صلاة الصلح :

قبل يداية هذة الصلاة يعطي الكاهن مطانية للشعب ولأخوتة الكهنة طالبا الحل والسماح , ثم تبدأ صلاة الصلح بعد ترديد قانون

الأيمان مباشرة , وهذة الصلاة تنقسم إلي قسمان الأول يبدأ بقول الكاهن ( ياأللة العظيم الأبدي ) والثاني يبدأ بقولة (بمسرتك ياأللة)

وهذة الصلاة يصليها الكاهن ويدية عاريتان إشارة إلي عري الأنسان الأول بعد سقوطة في الخطية وظل عريان إلي ان تمت

المصالحة بصلب المسيح وقيامتة لذلك وبعد أنتهاء صلاة الصلح يضع الكاهن علي يدية لفافتان إشارة إلي سترالمسيح لعري البشر.

بداية القسم الأول (ياأللة العظيم الأبدي ) هذة حقيقة كتابية كتب عنها أرميا في ( أر 32 : 18) .. صَانِعُ الإِحْسَانِ لأُلُوفٍ، وَمُجَازِي

ذَنْبِ الآبَاءِ فِي حِضْنِ بَنِيهِمْ بَعْدَهُمُ، الإِلهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ .. وتكلم عنها موسي في ( تث 10 : 17) .. لأَنَّ الرَّبَّ

إِلهَكُمْ هُوَ إِلهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، الإِلهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ الَّذِي لاَ يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلاَ يَقْبَلُ رَشْوَةً .. هذة صلاة تأملية يصليها كل

الشعب علي لسان الكاهن تتكلم سقوط الأنسان بسبب حسد أبليس ثم خلاص المسيح عاملا الصلح بدم صليبة ( أف 2 : 16 ) ..

وَيُصَالِحَ الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلاً الْعَدَاوَةَ بِهِ .. وينتهي القسم الأول بتسبحة الملائكة المجد للة في الأعالي في

( لو 2 : 14) .. الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ ..

+ القسم الثاني من صلاة الصلح يبدأ ..بمسرتك ياأللة .. : وهنا يأخذ الكاهن اللفافة الموضوعة علي شكل مثلث فوق غطاء المذبح

(الأبروسفارين) وهذة اللفافة تشير كما قلنا سابقا إلي ختم الدولة الرومانية علي القبر, ورفع اللفافة ومعها الأبروسفارين هو إشارة

لأعلان القيامة المقدسة والتي هي بدورها أساس مصالحة اللة لنا .

يسكما الكاهن صلاتة طالبا من اللة ان يملأ قلوب المؤمنين بالسلام والطهارة .. وهنا ينادي الشماس : قبلوا بعضكم بعضا .. والحكمة

من وضع قبلة السلام قبل تقديس الأسرار هو إتمام لوصية المسيح في ( مت5 : 24 – 23) .. فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهُنَاكَ

تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ، فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ ..

+ الجدير بالذكر ان الكنيسة تمنع القبلة من الساعة الحادية عشر من يوم ثلاثاء البصخة حتي عيد القيامة أستنكارا لقبلة يهوذا الخائن ..

كما ان صلاة الصلح نفسها لانصليها في قداس خميس العهد إشارة إلي ان عمل الفداء لم يكن قد تم وبالتالي لم تكن هناك مصالحة

بين اللة والناس بعد , وكذلك في قداس سبت الفرح لأن المصالحة أعلنت بقيامة الرب فجر الأحد .

+ يرفع الكاهن والشماس غطاء الأبروسفارين بعد القبلة المقدسة لأن المسيح لايعلن عن نفسة إلا للذين تصالحوا بقبلة مقدسة .. يضع

الكاهن اللفافة التي كانت علي الأبرسفارين علي يدة اليسري واللفافة التي يغطي بها الصينية علي يدة اليمني .. وهنا كشف الغطاء

من فوق الحمل هو إشارة إلي حل الأكفان من علي جسد المخلص

+ في العادة يتم رسامة الشمامسة أو الكهنة بعد أنتهاء صلاة الصلح وقبل رفع غطاء الأبروسفارين لأن الصلح هو رفع الحاجز الذي

كان في العهد القديم بسببة لايدخل الأقداس إلا رئيس الكهنة وحدة .. أما في العهد الجديد فيدخلة كل أصحاب الرتب الكهنوتية حتي

الصغيرة منها . أيضا تتم الرسامة قبل تقديس الأسرار حتي يتمكن كل من تمت رسامتة ان يشترك في القداس من أولة .

23

شخصيات من الكتاب المقدس

العهد الجديد

بيلاطس البنطي

+ " فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟ " ... ( مت 27 : 22 )

لم يكن بيلاطس يعلم وهو يصرخ لليهود : " فماذا أفعل بيسوع الذي يدعي المسيح؟ " ان سؤالة هذا صار يتردد في كل الأجيال , السؤال

الذي يواجة كل أنسان !! , وحقيقة الأمر هي أن المسيح يمر أمام كل نفس لتحكم لة أو تحكم علية , وهي بذلك أيضا تحدد مصيرها في

الأبدية خيرا كان أو شرا .. كل واحد من البشر هو بيلاطس آخر وسيسأل نفس السؤال لنفسة , والآن صار سؤال القرن العشرين ...

+ لاتستطيع أن تعرف الكثير عن شخصية بيلاطس البنطي من المكتوب عنة في الأنجيل , ولكن ربما في بعض كتب التاريخ القديم

فقد ذكر تاسيتوس المؤرخ الوثني عنة حوالي 115 م. : المسيح الناصري في أيام طباريوس حكم علية بالموت علي يد بيلاطس البنطي

كما ان يوسيفوس المؤرخ اليهودي المعروف ذكر عنة الكثير الذي يتفق مع الصورة المرسومة في البشائر, وجائت بعد ذلك في التقاليد

المختلفة في التاريخ الكنسي

+ من خلال هذة الصور جميعا يمكن ان نتعرف علي بعض الملامح لشخصية هذا الرجل ... من المتصور أنة كان رجل لم يصل بعد

لمنتصف العمر عندما أرسلة طباريوس قيصر روما ليكون واليا علي اليهودية , وقد ظل في هذة الولاية عشرة سنوات من عام 26 إلي

عام 36 م. , وكان القانون الروماني لايسمح في العادة بأن يتولي هذا المنصب من هو أصغر من السابعة والعشرين من العمر ومعني

ذلك أنة كان قريب من عمر السيد المسيح في وقت المحاكمة

+ ومن الواضح أنة كان علي قدركبير من القسوة , ويبدو هذا من قصة خلط دم الجليليين بذبائحهم ( لوقا 13 ) , ومع أنة كان معروفا

ان اليهود من أشد الناس تعصبا من جهة مشاعرهم الدينية , وكان أباطرة الرومان أنفسهم يدركون هذة الحقيقة ويتحاشون الأصطدام بهم

علي قدر الأمكان , وأعتاد الولاة الرومان علي مراعاة أحاسيسهم الدينية .. إلا ان بيلاطس في أكثر من مناسبة لم يتعامل معهم برفق , بل

عاملهم بقسوة وعنف , وكان يتعالي عليهم ويحتقرهم .. ولعلة كان يتمني لا أن يؤتي أمامة بيسوع المسيح ليصلب بل ان يؤتي بقيافا

للقضاء علية .

+ ولكن علي الرغم من قسوتة هذة فلم يكن مجردا من العدالة التي أشتهر بها الرومان , فإذا جائهة اليهود يطلبون القضاء علي المسيح

كان عليهم أن يحددوا التهمة التي توجة ضدة , ولذا سألهم السؤال : وَأَيَّ شَرّ عَمِلَ؟ .. ( مت 27 : 23) .. فكان جوابهم مبهم بلا أي

تفاصيل .. أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلَ شَرّ لَمَا كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ .. ( يو 18 : 30) وبالطبع هذا رد غير مقنع وغامض , وبدافع

أحساس بيلاطس بضرورة تحقيق العدالة فهذا هو واجبة الأول قال لهم : خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِكُمْ .. ( يو 18 : 31)

ظنا منة ان الموضوع لن يخرج عن نطاق أختلاف في الرأي أو أختلاف وجهات النظر من ناحية تطبيق الشريعة اليهودية , ولم يدرك ان

القضية لها أبعاد أكبر وأعمق من ذلك .

24

+ بجانب النواحي السلبية في شخصية بيلاطس , فقد كان رجل مفكر , وعندما تحدث المسيح أمامة عن معني الوجود : لِهذَا قَدْ وُلِدْتُ

أَنَا، وَلِهذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي, قَالَ لَهُ بِيلاَطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟ ..

والكثيرون يظنون أن بيلاطس ألقي السؤال أعتباطا بدون رغبة حقيقية في التعمق أو معرفة ألأجابة , ولكن قد تكون صرخة أنسان متحير

ومرتبك في هذا العالم ويبحث عن إجابة سؤال لم يجاوب علية أحد من قبل , وعدم أنتظارة ليسمع الأجابة كان دليل علي أحساسة باليأس

العميق من البحث عن الحق في عالم تعيس ومنكوب ولا يعرف غير الظلم

نحن أمام شخصية تجلس علي كرسي السيادة والسلطة ومملوء من مشاعر الكبرياء والحقد والقساوة والأحتقار للجماهير التي يتعامل معها

كل بوم , مع أحساس بالقلق والضيق والرعب , وهو يرى نفسة ينحرف بعيدا عن القرار السليم الذي كان من واجبة أن يتخذة تجاة

المسيح المقدم ألية للمحاكمة .

+ لم يكن هناك أدني شك عند بيلاطس ببرائة المسيح من التهم الموجهة إلية : وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ قَدَّمْتُمْ إِلَيَّ هذَا الإِنْسَانَ كَمَنْ يُفْسِدُ الشَّعْبَ.

وَهَا أَنَا قَدْ فَحَصْتُ قُدَّامَكُمْ وَلَمْ أَجِدْ فِي هذَا الإِنْسَانِ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَلاَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، لأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ إِلَيْهِ. وَهَا لاَ شَيْءَ

يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ صُنِعَ مِنْهُ .. ( لو 23 : 14) . ليس هذا فقط بل أدرك بيلاطس الدوافع الشريرة وراء أتهام رؤساء الكهنة والجموع للسيد

المسيح : لأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوهُ حَسَدًا .. ( مر 15 : 10) .. نعم أنة الحسد .

+ الحسد في غالبية الأحيان ينتج عنة الحقد , وإذا سيطر الحقد علي أنسان لن يستطيع التخلص منة بسهولة .. لم تتسع الأرض لأول

أخوين , فقتل قايين أخاة هابيل لأنة حسدة , وأخوة يوسف تحولوا إلي وحوش وهم لايدرون لأنهم حسدوا أخوهم وغمسوا قميصة في الدم

وهم يظنون أنهم قضوا علية إلي الأبد , وفقد شاول سلامة عندما سمع الأغاني التي غنتها بنات إسرائيل لداود الذي صار بطلا بعد أن

قتل جليات , وكم من الجرائم يتم أرتكابها حتي اليوم بدافع الحسد , وهكذا كان جموع اليهود أمام بيلاطس .

وليس الحسد فقط بل أضافوا لها خطية الرياء , عندما تباكوا أمام بيلاطس لأن المسيح يقول عن نفسة ملك , وهم لايعترفون إلا بملك

واحد وهوقيصر وهوقمة النفاق من شعب عاشوا كل حياتهم يتمردون علي الرومان .

+ لم يترك اللة بيلاطس دون تحذيرات متكررة كان المفروض أن ينصت أليها ويتنبة لنفسة , وربما أولها وجة الشخص الواقف

أمامة أعني وجة السيد المسيح ... يقول أحد الفلاسفة في كتابة كنت أتمني أن أري وجة تلميذ واحد من التلاتميذ وهو يهوذا فقط ..

أريد ان أري الرجل الذي أطل علي وجة المسيح , ومع ذلك أستطاع ان يخونة !! ونحن بدورنا نتعجب كيف أستطاع بيلاطس أن يرى

الوجة الوديع الحنون الحزين الذي يقف أمامة في صمت دون أن يهتز أو يتأثر !!! بلا أدني شك أهتز بيلاطس مما جعلة يحاول الهروب

من مسؤلية صلبة .. من الواضح ان بيلاطس رأى الفارق الرهيب بين وجة قيافا ووجة المسيح , وبين وجوة اليهود الممتلئة بالشر والغدر

والخسة وحب الأنتقام , ووجة المسيح الصامت المملوء من الحب والوداعة .

حاول بيلاطس أن ينفرد بالمسيح مرتين أثناء المحاكمة يتمني بل يكاد يترجى أن يسمع دفاع المسيح عن نفسة ولكن صمت المسيح النبيل

زلزل كيان بيلاطس .. وعندما سألة بيلاطس : هل هو ملك ؟ نقلة الرب في لحظة إلي ما وراء قيصر وروما والأرض كلها إلي مملكة

خالدة تبقى بعد نهاية جميع ممالك الأرض , وهذا أيضا زاد من أضطراب بيلاطس عندما نقلة الرب من الأحساس بالمادي المنظور إلي

العالم الأعظم الغير منظور, كان في حالة من الفزع أمام شخص المسيح العجيب الواقف أمامة في قوة وشموخ .

25

+ من تحذيرات اللة أيضا كان مافعلتة زوجة بيلاطس معة , التي خرجت عن المألوف بعدم الأتصال بالقاضي وهو يحكم في قضية ما

وأرسلت تحذرة بكلمات مرعبة : إِيَّاكَ وَذلِكَ الْبَارَّ، لأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ .. (مت 27 : 19)

لم يذكر الكتاب ما هو حلم زوجة بيلاطس .. لكن ربما رأت المسيح جالس علي كرسية يدين الشعوب وإذ بزوجها يأتي ويقف أمامة

مرعوبا ليسمع الحكم علية

+ حاول بيلاطس الهروب من مسؤلية الحكم علي المسيح بحجة عدم الأختصاص عندما علم ان المسيح من الجليل فأرسلة إلي هيرودس

رغم أنة كان في خصومة مع هيرودس ولكن فشلت المحاولة , فحاول بفرض عقوبة أخف ولكنها ظالمة ولا مبرر لها ليجلد البريئ جلدا

قاسيا وهذة هي الحماقة البشرية التي تتصور أنة يمكن الهروب من الشر الأقسي بشرأقل لعل هذا يشفي غليل اليهود ولكن اليهود أصروا

علي عقوبة الموت وفشلت المحاولة ثم حاول مساومة اليهود وأستبدال البريء بمجرم متخيلا أنهم سيفضلون المسيح علي باراباس ولكن

حدث العكس ومازال يحدث حتي اليوم .

+ كان بيلاطس عاجزا عن أتخاذ القرار الصحيح رغم قوتة وسلطانة فهو يمثل قيصر وهذا العجز يرجع إلي ماضية الممتلئ بالشر

والعنف والفساد .. فمثلا كان المقر الرسمي للرومان في قيصرية وليس في أورشليم لأن اليهود كانوا يعتبرون المدينة مقدسة ولايجوز ان

يظهر بها أي رسم أو شعار وثني وكانت عادة الرومان عند دخولهم للمدينة لايرفعون النسر الروماني تجنبا لأثارة مشاعر اليهود و ولكن

بيلاطس كسر هذة القاعدة عدة مرات وقامت ثورة شديدة ضدة ظلت تهتف لمدة خمسة أيام فأضطر أن يتراجع بعد أن شعر بالخطر .

وفي مرة ثانية قام ببناء خزانا للمياة من أجل أورشليم وبدلا من أخذ تكلفة الخزان من روما أخذها من خزانة الهيكل فأثار اليهود ضدة

ولاحقوة بالشكاوي لقيصر ... ثم كانت الطامة الكبرى عندما خلط بيلاطس دماء بعض اليهود مع ذبائحهم في القصة التي أشرت أليها في

المقدمة ( لو 13) وكانت حديثة العهد ولم ينساها اليهود وهذا يفسر شدة أنزعاج بيلاطس وهو يحاكم المسيح .. فقد كانت أفعالة القديمة في

تعاملاتة مع اليهود تمنعة من التصرف الصحيح محاولا أسترضاء اليهود حتي لايصل صوتهم إلي قيصر

+ وهذة هي مأساة هذا الرجل عندما حاول ان يتعامل مع قضية عادلة بأسلوب سياسي وهذا يستحيل التحقيق فلا يمكن إرضاء الميول

والنزعات والأهواء المختلفة وفي نفس الوقت تحقيق العدالة المطلوبة , وقد تذبح العدالة تماما علي مذبح السياسة , وهذا ماتم حرفيا

الحكم بموت المسيح صلبا لأغراض سياسية والأحتفاظ بالسلطة والمركز .

+ بعد أن أصدر بيلاطس قرارة بصلب السيد المسيح حاول أن يتخلص من مسؤلية قرارة الظالم بعمل في منتهي السذاجة وهو غسيل

يدية في مغسلة : أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلاً: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هذَا الْبَارِّ.. ( مت 27 : 24) .

هذا المغسل ظل ينتقل من مكان إلي مكان ومن جيل إلي جيل , فكل حاكم يدوس علي الحق في سبيل البقاء في الحكم , يغسل يدية في

هذا المغسل , وكل كاتب أو محرر يتعمد إخفاء الحقيقة لأسباب مادية أو شخصية , يغسل يدية في هذا المغسل , وكل قاضي أو صاحب

نفوذ أو رئيس عمل لا يقول الحق أويحقق العدل هو أيضا يغسل يدية في المغسلة , بل وأقول أيضا كل خادم دين يغض الطرف عن

الشر أو لايقول الحق كما يراة ضميرة فهو أيض يغسل يدية في مغسلة بيلاطس البنطي .

26

+ كل تخلص مزيف يحاول فية المخطئ ان يغسل يدية من فعلتة علي مثال ما فعل بيلاطس وهو يسلم يسوع المسيح لمشيئة اليهود

ليصلبوة هو خداع ساذج للنفس , إذ ينسي ان العبرة بالتصرف والفعل أما التبرير فلا يصلح أمام الحقيقة والتاريخ .

+ وقد ظن بيلاطس البنطي أنة يستطيع ان يكتب تقريرا إلي طباريوس قيصر روما في محاولة منة لأخماد صوت الضمير الذي أتعبة

بقية أيام حياتة , فقد جاء في أقوال ترتليانوس ويوسابيوس ان بيلاطس كتب هذا التقرير :

من بيلاطس البنطي إلي طباريوس قيصر لتكثر لكم التحية , كل شيئ هاديء هنا , ومن الحق إن لي متاعبي مع هذا الشعب الجامح الذي

لا يحتمل ولكني لم أتخل قط عن السهر والحزم من جانبي , لكن الشئ الوحيد الذي أربكني هو تصرفي السابق مع يسوع بن داود , وكم

أتمني كثيرا لو أن رجلا أكثر حكمة كان في مكاني حتي يستطيع ان يعطي التقرير الأفضل عن هذة الحركة الروحية بين هذا الشعب ,

فلو ان يسوع هذا كان يهوديا عاديا غيورا أو ممن يجلبون المتاعب بأي صورة , فأن واجبي تجاة سيدي كان يقتضي أتخاذ الأجراء

الحاسم في الحال , غيران يسوع هذا الذي يدعونة المسيح أفضل عندي , ولخدمة الأدارة من كتيبة مسلحة بأكملها , إذ أنة أعظم الناس

جميعا رغبة في السلام وعدم التعدي , وأنا أفهم ما أقول, فلقد راقبتة وراقبت تلاميذة وتلقيت عنهم التقارير في كل زمان ومكان , وأكثر

من ذلك لقد أندسست أنا بنفسي في وسط الناس حتي أنظر بعيني ماذا يفعل ,وسمعتة يتكلم عن شيئ أسمة الولادة الجديدة وعجبت كيف

لايقبلونة مع ذلك , وإذا بة يتكلم أنة مرسل إلي خراف بيت إسرائيل الضالة !! غير ان الشعب مع ذلك قدمة ليصلب وإذ خفت أن يحدث

أضطراب أكثر لم أجد بدا من تسليمة للموت , وكل ما يهمني هو الحرص الكامل علي إخضاع هذا الشعب للسيد الأمبراطور , وإذا سمع

سيدي شيئا غير هذا فلا يقبلة أو يصدقة

+ بيلاطس ونهايتة التعيسة :

تحكي كتب التاريخ ان بيلاطس أرتكب غلطة أخري في السامرة , حيث زعم أحد المحتالين ان موسي النبي خبأ في جبل جرزيم أواني

مقدسة , ودعا الناس ان يذهبوا معة إلي الجبل ليريهم هذة الأواني , فذهبوا مسلحين , وأرتاب بيلاطس فيهم , فامر بمهاجمتهم وقتل

أغلبهم في وحشية قاسية ’ ورفع السامريين شكواهم إلي فيتيليوس حاكم سوريا والذي كان يفوق بيلاطس في الرتبة , فأمرة هذا بالذهاب

إلي روما ليعطي جوابا أمام الأمبراطور, وفي الطريق إلي هناك مات طباريوس قيصر روما , فعزلة من جاء بعدة , ونفاة وأختلفت

الروايات عن مكان منفاة .

+ إن السؤال الذي طرحة بيلاطس مازال قائما : " ماذا أفعل بيسوع الذي يدعي المسيح ؟ "

وقد أختلفت الأجابة يوم الصليب ,

فقال يهوذا : الأسخريوطي أبيعة , وقد باعة بثلاثين من الفضة ..

وأستخف بة هيرودس ..

وقال باراباس : أستبدل بة مكاني !!

وقالت بنات أورشليم : نبكي علية ..

وقال سمعان القيرواني : أحمل الصليب خلفة ..

وقال بيلاطس : أغسل يدي منة ..

وأنت .. ماذا تري في يسوع !!؟

27

أسئلة لأختبار معلوماتك

1 ذكر الوحي عبارة قالها المسيح قبل بداية خدمتة الجهارية .. ماهي ؟

2 لماذا عاقب الملاك زكريا ولم يعاقب العذراء مريم بخصوص الحبل والولادة ؟

3 ذكر أنجيل لوقا عدة مرات ان المسيح كان يصلي . أذكر الشواهد ؟

4 أشرح الآية ( لو8 : 16 ) ؟ 5 أشرح العبارة " حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور " ( لو17 : 37) ؟

6 كلا من يوحنا المعمدان وأبية زكريا وأمة أليصابات أمتلأوا من الروح القدس . أذكر الشواهد ؟

7 في أي مدينة حدثت معجزة إشباع الجموع من خمسة أرغفة وسمكتان ؟

8 أشوح الفارق بين قصة المرأة الخاطئة في كلا من ( لو7 : 50 – 36) , ( مت 26 : 7) ؟

9 ما سبب التغيير من ( لو24 : 16) إلي ( لو24 : 31) ؟ 10 أستخرج من الأصحاح الأول صورة للثالوث القدوس ؟

11 كان إنكار بطرس للمسيح نتيجة عدة سقطات وقع فيها بطرس . ماهي تلك السقطات ؟

12 ما سبب تسمية الرب للمؤمنين " القطيع الصغير" في ( لو12 : 32 ) ؟

13 لماذا سأل يوحنا المعمدان هذا السؤال في ( لو7 : 19) ؟

14 ما معني نفض الكاهن يدة بعد غسيلها أمام الشعب ؟

15 ما هي الهرطقات التي ردت عليها الكنيسة وبسببها خرج قانون الأيمان بشكلة الحالي ؟

16 لماذا يصلي الكاهن صلاة الصلح بدون لفافة علي يدة ؟

17 لماذا ينادي الشماس " قبلوا بعضكم بعضا " قبل بداية القداس ؟ .. وفي أي مناسبة تمنع الكنيسة هذة القبلة ؟

18 كيف حاول بيلاطس التهرب من مسؤلية إصدار حكم علي المسيح ؟

28